د. أحمد بن يحيى آل فائع، أ. فاطمة حمدان العلياني، منهج عبدالله بن صالح العثيمين في التحقيق التاريخي ، مجلة جامعة الملك خالد للدراسات التاريخية والحضارية، العدد الأول: ٢٨٩- ٣٥٠

منهج عبدالله بن صالح العثيمين في التحقيق التاريخي

د. أحمد بن يحيى آل فائع

أ. فاطمة حمدان العلياني

جامعة الملك خالد – السعودية

الملخص:

مَثَّل التحقيق ركنًا مهمًا من جهود الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن صالح العثيمين –رحمه الله– في مجال الكتابة التاريخية، وذلك لحرصه على أن يقدم إضافةً ذات قيمة علميَّة لخدمة تاريخ المملكة العربية السعودية، الذي أولاه عنايته واهتمامه؛ حيث حقق ثلاثة مصادر تمثلت في كتاب "كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب لمؤلف مجهول"، و"نبذة تاريخية عن نجد لمؤلفه ضاري الرشيد"، و"لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب لمؤلفه حسن الريكي". وقد كان العثيمين انتقائيًا في اختيار المصادر التي سعى لتحقيقها؛ بحيث تكون ذات قيمة علميَّة عالية في موضوعها ومجالها، ويكون لتحقيقها فائدة كبيرة في ميدان الدراسات التاريخية. ونظرًا لأن تحقيق المخطوطات التاريخية يُعد عملًا على قدر كبير من الأهمية؛ فإن هذه الدراسة تسعى لإلقاء الضوء على منهج العثيمين في مجال تحقيق المخطوطات المتعلقة بالتاريخ الوطني؛ إذ تهدف إلى إلقاء الضوء على تلك الجهود، ودراستها، وتحليلها تحليلاً علميًا، ومقارنة منهجه في تلك التحقيقات، وذلك من خلال اتباع المنهج التحليلي النقدي.

الكلمات المفتاحية: العثيمين؛ التحقيق التاريخي؛ منهج التحقيق؛ التاريخ السعودي؛ الشيخ محمد بن عبدالوهاب

‘Abdullah ibn Sāliḥ al-‘Uthaymīn’s Method in Editing Historical Manuscripts Ahmad Y. Āl-Fā‘i’

Fatimah Ḥ Al-‘Alyānī
King Khalid University, Saudi Arabia
aalfaya@kku.edu.sa

Editing historical manuscripts represented a pillar of the efforts of the historian Prof. Dr. ‘Abdullah ibn Sāliḥ al-‘Uthaymīn. He was keen to provide an addition of scientific value to serve the history of Saudi Arabia, which he gave his attention and interest. He edited three manuscripts: "Anonymous, *Kayf kān Ẓuhūr Shaykh al-Islam Muḥammad ibn ‘Abdul Wahhāb*, and and "Ḥassan ar-Rīkī, *Lam’ ash-Shihāb fī Sīrat Muḥammad ibn ‘Abdul Wahhāb* Al-‘Uthaymīn was selective in choosing the sources that he sought to edit, so that it would be of high scientific value in its subject and scope, and that its editing would be of great benefit in the field of historical studies. Since editing historical manuscripts is considered a work of great importance, this study seeks to shed light on al-‘Uthaymīn’s method in editing manuscripts related to Saudi history through the critical analytical approach.

Keywords: al-‘Uthaymīn; historical editing; method of editing; Saudi history; Muḥammad ibn ‘Abdul Wahhāb

المقدمة:

برزت جهود الأستاذ الدكتور عبدالله بن صالح العثيمين، المتوفى يوم الثلاثاء (١٢-٧-١٤٣٧هـ/١٩-٤-٢٠١٦م)، في مجال البحوث والدراسات التاريخية من خلال التأليف، والتحقيق، والترجمة، وكتابة البحوث، والإشراف على الرسائل العلمية، وإلقاء المحاضرات والندوات، وغيرها. وتتناول هذه الدراسة بالعرض والتحليل جهود العثيمين في مجال التحقيق التاريخي، وذلك من خلال تسليط الضوء على المصادر التي عمل على تحقيقها، وأهميتها، وقيمتها التاريخية، إضافة إلى منهجه المتبع في تحقيقها ودراستها. وتتبع أهمية هذه الدراسة العلمية في كونها جديدة في بابها وموضوعها؛ إذ إن هذا الموضوع -على حد علم الباحثين- لم يحظَ قبلاً بدراسة علمية.

وقد قُسِّمت هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث؛ يهتم فيها المبحث الأول بالتعريف بالكتب التي حققها العثيمين. فيما يتناول المبحث الثاني دراسة تحليلية لمنهجه المتبع في التحقيق. ويحتوي المبحث الثالث على تقييم لهذا المنهج. وتتبع اهذه لدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال إلقاء الضوء على تلك المؤلفات وبيان أهميتها، ومنهجية التحقيق التي اتبعها المُحقق في كلٍ منها، ومن ثم مقارنة التحقيقات ببعضها، وتحليل الاختلافات المنهجية الواردة في المصادر المُحققة، بهدف الوصول إلى طبيعة تلك الاختلافات وأسبابها، إضافة إلى إبراز أهم النقاط التي امتاز بها منهج كل دراسة.

المبحث الأول

الكتب التي حققها العثيمين

مَثَّل التحقيق ركنًا مهمًّا من أركان جهود العثيمين في مجال الكتابة التاريخية، وجسد حرصه على تقديم إضافة ذات قيمة علمية للتراث الوطني الذي أولاه عنايته واهتمامه، فقد حقق ثلاثة مصادر اهتمت بتاريخ الوطن، وكان انتقائيًا في اختيار المصادر التي سعى لتحقيقها، بحيث تكون ذات قيمة علمية كبيرة في موضوعها ومجالها، وفائدة كبيرة في ميدان الدراسات التاريخية، وهذه المصادر هي:

١. كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، لمؤلف مجهول، المنشور عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م:

كان أول عمل قام به العثيمين في مجال التحقيق هو "كتاب تاريخ كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب"، ونشره تحت عنوان "كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب"؛ حيث استحسن حذف الكلمتين الأوليين من عنوانه ليخرجه بشكل أكثر سلاسة دون الإخلال بمعناه، واعتمد في تحقيقه على النسخة الأصلية الوحيدة له، والمحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم ٦٠٦١[١].

وقد عد العثيمين هذا الكتاب مجهول المؤلف[٢]، لكنه أورد في مقدمته التي سبقت التحقيق عدة إشارات اتضحت له بعد دراسة المخطوط ترجح أن المؤلف من أهل نجد؛ ومن ضمنها اللغة التي كُتِبَ بها المخطوط، والتي تشبه لغة أهل نجد خلال الفترة التي تناول أحداثها، واستنتج ذلك بالمقارنة مع لغة المنقور وابن بشر. إضافة إلى أن لغة المخطوط بصفة عامة لغة نجدية من حيث مفرداتها وصياغة أسلوبها، الذي يشبه في كثير من المواضع أسلوب القصص الشفهية التي تُروى بالعامية النجدية. إضافة إلى أن عناية المؤلف بمناطق نجد الشمالية أكثر من المناطق الأخرى توحي بأنه من سكان تلك المناطق[٣].

وذكر العثيمين أن المخطوط لم يُكتب بخط مؤلفه، وإنما بخط أحد النساخ. واستنتج ذلك من وقوع اختلاف في كتابة الأسماء والحروف، الأقرب احتمالاً رده إلى الناسخ وليس المؤلف الذي من المتوقع أن تتفق كتابته لها في كل المواضع سواء أكانت صوابًا أم خطأ،

ورجَّح أن يكون الناسخ من سكان بلاد الشام، لاختلاف خطه عن خطوط النجديين، ولاستعماله أمورًا شائعة لدى الشاميين[٤].

أ. أهمية تحقيق المخطوط:

أشار العثيمين في مقدمة التحقيق إلى أن هذا المخطوط لا يرقى إلى مستوى تاريخ ابن غنام وابن بشر والفاخري[٥]، لاحتوائه على نقاط ضعف من أبرزها عدم تأريخ الأحداث التي تناولها، وغياب الترتيب الزمني لها، وعدم الدقة في بعض ما ورد فيه من معلومات. ورأى أن الفائدة المرجوة منه لا تكتمل إلا بمقارنة ما ورد فيه من أحداث ومعلومات بما ورد في المصادر الأخرى التي تناولت ذات الأحداث[٦]؛ إذ أنه احتوى -وفقًا للعثيمين- على جوانب مفيدة مما يحبذ نشرها، حيث تناول في طياته أحداثًا تناولتها مصادر أخرى، وهذه الأحداث قد تتفق مع ما ورد في تلك المصادر فتعاضدها، وقد تختلف معها فتكون بذلك قد قدمت وجهة نظر أخرى تتيح للباحث فرصة للمقارنة والمناقشة، إضافة إلى أن المخطوط قدَّم تعليلات وإيضاحات لبعض الحوادث التاريخية التي وردت في مصادر أخرى دون تعليل أو إيضاح؛ وهي بذلك تساعد الباحث على فهم تلك الحوادث، وأخيرًا فقد تفرد بذكر أحداث لم تتناولها مصادر أخرى، مما يضيف معلومات جديدة إلى ميدان البحث.[٧]

ب. المنهج المتبع في التحقيق:

اتبع العثيمين في تحقيقه منهجًا محددًا هدف إلى الإبقاء على النص في صورته الأصلية ما أمكن؛ سيما إذا كان له أصل في اللغة العربية الفصحى، وعمل على توثيقه وتوضيحه، وتصحيح أخطائه بطريقة مختصرة تفي بالغرض ولا تثقل على القارئ.[٨] كما اهتم بتوضيح منهجه في تصحيح الأخطاء النحوية والإملائية، والأخطاء في كتابة أسماء الشخصيات والبلدان. وحرصًا منه على عدم إثقال الهوامش بالتصويبات المتكررة؛ فقد اتبع منهجًا يختص بالأخطاء التي ترد بصفة دائمة أو شبه دائمة في المتن. ويتجه هذا المنهج نحو تصحيحها في المتن دون الإشارة إلى ذلك في الهامش. أما ما وافق الصواب حينًا وخالفه حينًا آخر فقد صححه في المتن، وأشار لهذا التصحيح في الهامش، وقدَّم تعليلاً مفاده أن الهدف من ذلك تقديم نص واضح دون الإخلال بما ورد في أصله[٩].

٢. نبذة تاريخية عن نجد، لمؤلفه ضاري بن فهيد الرشيد، المنشور عام ١٤١٩هـ/١٩٩٩م:

أملى الأمير ضاري بن فهيد الرشيد[١٠] هذه النبذة على الأستاذ وديع البستاني عام ١٣٣١هـ/١٩١٣م، وكتبها البستاني في دفتر سماه (الكشكول)، ثم نسخ منه نسخة اُتخذت كأصل لهذه النبذة، وهي النسخة الوحيدة لها[١١]، وقد نشرها الأستاذ حمد الجاسر عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، ثم حققها العثيمين اعتمادًا على هذه النسخة، وأضاف إليها تعليقات وشروحات وفهارس، ونُشرت عام ١٤١٩هـ/١٩٩٩م[١٢].

أ. أهمية تحقيق الكتاب:

تظهر هذه الأهمية من خلال ما ورد في الكتاب عن بعض الأحداث التي عاصرها ضاري الرشيد، حيث ذكر بعضًا من أخبار آل رشيد، وأشعارهم باللهجة العامية. وقد أشار العثيمين إلى أن حديث الرشيد في هذه النبذة فيه "ما يبدو صحيحًا متفقًا مع ما ورد في مصادر أخرى موثوقة ومضيفًا إليها ما يزيدها وضوحًا، وفيه ما هو واضح الخطأ غير متَّفق مع تلك المصادر".[١٣]

ب. المنهج المتبع في التحقيق:

أشار العثيمين في مقدمة التحقيق إلى أنه علق على الأمور التي تحتاج إلى تعليق، وذلك دون تغيير الألفاظ التي لم ترد وفق اللغة العربية الفصحى المشهورة؛ ما دامت قد وردت في لغة من لغات العرب، إضافة إلى شرح معاني الكلمات العامية، والتعريف بالأماكن والشخصيات المذكورة في النبذة. كما أنه أبقى على العناوين الجانبية التي وضعها حمد الجاسر في إخراج الطبعة الأولى، التي لم تكن موجودة في الأصل، وذلك بهدف التيسير على القارئ.[١٤]

٣. لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب، لمؤلفه حسن بن جمال الريكي، المنشور عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م:

أصل هذا المخطوط محفوظ في نسخته الأصلية في مكتبة المتحف البريطاني تحت رقم ADD.23346/1.[١٥]

أ. أهمية تحقيق الكتاب:

فرغ الريكي من تأليف لمع الشهاب عام ١٢٣٣هـ/١٨١٨م، وهي السنة التي سقطت فيها الدولة السعودية الأولى على يد إبراهيم باشا. وتنبع أهمية الكتاب من كون مؤلفه عاصر

كثيرًا من الأحداث التي تناولها في كتابه؛ "ومع أن الحديث في تلك الفصول لا يخلو من فائدة، فقد ورد فيه الكثير مما احتاج إلى إيضاح وتعليق".[١٦]

ب. التحقيقات السابقة:

سبق تحقيق هذا الكتاب ونشره مرتين على أنه مجهول المؤلف؛ حيث حققه الدكتور أحمد مصطفى أبو حاكمة عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م[١٧]. وحققه الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م[١٨].

١. تحقيق الدكتور أحمد مصطفى أبو حاكمة:

احتوى هذا التحقيق على تمهيد في أقل من صفحتين، ثم عرض النص الأصلي. وقد عمل أبو حاكمة على تصويب بعض كلماته، كما علق على بعض ما ورد فيه من معلومات تحتاج إلى تعليق، ووضع له فهارس. ورغم أنه يُحفَظ للدكتور أبي حكمة فضل الريادة في إخراجه إلى القراء، إلا أن العثيمين ذكر بأنه لم يكن دقيقًا في عمله ولا في حكمه على موقف مؤلفه[١٩]؛ ومن ذلك وصفه الكتاب بصفات لا تنطبق مع واقعه تمام الانطباق كالدقة والحياد[٢٠].

٢. تحقيق الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ:

يعود هذا التحقيق لعام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ومحققه من أحفاد الشيخ محمد بن عبدالوهاب. وقد ركز اهتمامه في تحقيق الكتاب على الرد على ما وصفه بأكاذيب افتراها المؤلف على الشيخ، والرد على بعض الانتقادات الموجهة له، إضافة إلى التعليق على بعض الحوادث التاريخية، وتصحيح بعض الأخطاء حول القبائل وأصولها.[٢١] وقد أشار العثيمين إلى أن انطباع الشيخ عبدالرحمن عن مؤلف لمع الشهاب وما أورده في كتابه تصوره كلماته الحادة المعبرة عن ذلك الانطباع أوضح تعبير،[٢٢] ويجسده الكثير من تعليقاته على ما جاء في هذا الكتاب[٢٣]، كما أن الشيخ عبدالرحمن اهتم بما قاله المؤلف عن الشيخ المصلح أكثر من اهتمامه بما قاله عن غيره.[٢٤]

ج. أهمية إعادة تحقيق الكتاب:

أشار العثيمين في التصريح بمنهجه المتبع في تحقيق هذا الكتاب إلى ما استوجب إعادة تحقيقه ونشره؛ ويتمثل ذلك في التعليق باختصار على ما يحتاج إلى تعليق، والإشارة إلى ما لم

يلتزم بمراعاته المحققان السابقان، وفق ما ذكر كل منهما في مقدمة تحقيقه أنه سيلتزم بمراعاته.[٢٥] وقد عمل على دراسة المتن ومناقشته، والتعليق على ما جاء فيه من أحداث، وكشف ما احتواه من أخطاء تاريخية وتصويبها، والتعليق عليها بأسلوب علمي وذلك بالمقارنة مع المصادر الموثوقة.

د. المنهج المتبع في التحقيق:

أوضح العثيمين منهجه المتبع في تحقيق هذا الكتاب، الذي اهتم فيه بما يأتي:

١. الاعتماد بشكل أساسي على مخطوط الكتاب في نسخته الأصلية، مع الإشارة إلى ما خالفه في التحقيقين السابقين.

٢. إبقاء نص المخطوط في المتن كما هو بكل ما فيه من أخطاء لغوية.

٣. تصحيح تلك الأخطاء اللغوية في الهوامش بعد الإشارة إليها.

٤. إبقاء ما له أصل لغوي على ما هو عليه.

٥. التعليق باختصار على ما يحتاج -في نظر المحقق- إلى تعليق سواء كان ذلك:

أ - تصحيحًا لما ورد في كلام المؤلف من معلومات غير صحيحة.

ب - إيضاحًا لما وقع فيه من تناقض.

ج - إضافة ما يزيد بعض المعلومات توضيحًا.

د - تعريفًا بالشخصيات والقبائل والأمكنة الواردة في الكتاب.

٦. الإشارة إلى ما لم يلتزم بمراعاته المحققان السابقان، وفق ما ذكر كل منهما في مقدمة تحقيقه أنه سيلتزم بمراعاته.

٧. وضع فهارس مفصلة لأصل الكتاب[٢٦].

المبحث الثاني
منهج العثيمين في التحقيق

أولاً: منهجه في مقدمة التحقيق:

للوقوف على منهج العثيمين الذي اتبعه في مقدمات تحقيقاته ينبغي أولاً استعراض هذه المقدمات الثلاث، وهي كما يلي:

١. كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب: لمؤلف مجهول:

قَسَّم العثيمين مقدمة هذا التحقيق إلى جزأين؛ اهتم أولهما بالمؤلف، بينما تناول الجزء الثاني المخطوط نفسه، وعَرَّف به، وأشار إلى مكان تواجده، وقدم وصفًا واضحًا لشكله؛ حيث يتكون من أربع وخمسين صفحة، في كل صفحة منها اثنا عشر سطرًا، وقد كُتبت بخط رقعة صغير الحجم جميل الشكل.[٢٧] كما أورد نماذجَ مصورة لصفحاتٍ منه، تتمثل في الصفحتين الأولى والأخيرة، لكونهما "أدق الصفحات في التعبير عن تقدير المخطوطات".[٢٨]

وفيما يختص بنسبة الكتاب إلى مؤلفه، قام العثيمين بتحليل المخطوط ودراسته، وتقديم عدة إشارات عن مؤلفه؛ ترجح له بعد المقارنة بالمصادر التاريخية الأخرى كالمنقور وابن بشر أنه من أهل نجد[٢٩]. كما درس مفردات المخطوط[٣٠]، وقارنه بالمصادر المشابهة له والتي اهتمت بالموضوع ذاته؛ مثل تاريخ ابن غنام وابن بشر والفاخري[٣١]. وتحدث العثيمين في هذه المقدمة عن موقف المؤلف من دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وأورد أمثلة من النص المحقق لدعم استنتاجه[٣٢]، كما قَيَّم معرفة المؤلف اللغوية والدينية والتاريخية، وأورد أمثلة من المخطوط توضح ما ذكره[٣٣]. واستنتج هذا التقييم عبر دراسة وتحليل محتوياته وأسلوب مؤلفه، كذلك أبرز ملامح المنهج الذي اتبعه المؤلف في المخطوط وتقسيماته[٣٤].

وبذلك وفرت هذه المقدمة الوافية خلفية واضحة عن النص المحقق؛ حيث وقعت في أربع وثلاثين صفحة، عرّف فيها العثيمين بالمخطوط شكلاً ومضمونًا، وذكر إشارات عن مؤلفه المجهول، وفترة تدوينه للمخطوط، وبَيَّن منزلته وأسلوبه ومصطلحاته، وطريقة عرضه للمادة العلمية، ومعالجته للموضوعات التي أوردها واهتم بها، كما أوضح مميزاته ونقاط ضعفه، واستعرض العناوين العريضة له، وأخيرًا أوضح منهجه المتبع في تحقيقه والتعليق عليه.

٢. نبذة تاريخية عن نجد: لضاري بن فهيد الرشيد:

قام العثيمين في المقدمة بتعريف مختصر بوديع البستاني الذي كتب النبذة بخط يده، واعتمد في ذلك على الترجمة الموجزة التي أوردها حمد الجاسر في الطبعة الأولى من الكتاب. ثم أورد ترجمة للأمير ضاري الرشيد، ذكر فيها لمحات عن بعض جوانب حياته السياسية، حتى خروجه من حائل ومغادرته إلى البصرة ثم إلى الهند للتداوي؛ حيث أملى على البستاني بعضًا من أخبار نجد؛[٣٥] والترجمة لهما خطوة تنطوي على أهمية، لتعريف القارئ بهما تمهيدًا لتحقيق هذا العمل. ومن اللافت للنظر أن العثيمين لم يقدم وصفًا شكليًا لمسودة البستاني، ويبدو أنه اكتفى بما أورده الجاسر -الذي نشر النبذة في طبعتها الأول- ووصفها بأنها جاءت في ٣٩ صفحة، طول الصفحة ٣٠ سم، وعرضها ٢١ سم، وفي الصفحة الواحدة ٣٢ سطرًا، مكتوبة بخط النسخ الواضح، وبعض الكلمات مُشَكَّلة.[٣٦]

وأوضح العثيمين في مقدمة التحقيق أسلوب النبذة ومضمونها، واستعرض الناحية اللغوية لمفرداتها. وتجلت النزعة الأدبية التي اتصف بها عندما ذكر عدة أبيات شعرية عند الترجمة للأمير ضاري الرشيد؛ للاستدلال بها على الأحداث التاريخية[٣٧]، ولاستعراض براعة الأمير ضاري ومهارته في نظم الشعر النبطي[٣٨]. كما يتضح الحس الشاعري في اختياره قصيدة ضاري التي نظمها عندما كان في الهند؛ حيث وصفها بأنها من ألطف ما وصل إليه من شعره[٣٩]، وانتقى منها خمسة عشر بيتًا، اهتم فيها بتفسير الكلمات العامية الواردة في تلك الأبيات لتوضيحها وإظهار جماليات معانيها.

بعد ذلك أوجز بشكل سريع محتويات النبذة ومواضيعها تمهيدًا لتحقيقها[٤٠]. وأورد لمحة تاريخية مطولة لبعض الأحداث التي تناولتها النبذة؛ لتقديم المزيد من الإيضاح لمسيرة آل سعود وآل رشيد قبل الخوض في تحقيق النص[٤١]. وقد استعان ببعض ما ذكره ضاري الرشيد في النبذة لدعم لمحته التاريخية، التي امتازت بأسلوب واضح وسلس ومسترسل.

وأشار في المقدمة إلى الخطوة التي قام بها حمد الجاسر في الطبعة الأولى للكتاب وأقرها هو في تحقيقه؛ وهي وضع العناوين لمواضيع النبذة بغرض التيسير على القارئ. وتظهر أهمية هذه الإشارة في التوضيح بأن هذه العناوين ليست من محتويات النسخة الأصلية، لكن العثيمين اكتفى بهذه الإشارة في المقدمة دون التنبيه في هوامش الصفحات التي وردت بها،

ولعل ذلك مرده إلى الرغبة في عدم إثقال الهوامش بتلك الإشارات والاكتفاء بما ورد عنها في مقدمة التحقيق.

وأكَّد العثيمين على أهمية المقارنة بين المصادر، ووصفها بأنها: "من أوجب واجبات الباحث في تاريخ هذه البلاد؛ أملاً في أن يصل إلى تصوُّر تتوافر فيه عناصر النجاح والاكتمال"[٤٢]. وفي نهاية المقدمة أورد نموذجًا مصورًا لأصل المقدمة التي كتبها البستاني.

٣. لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب: لحسن بن جمال الريكي:

تتسم مقدمة تحقيق كتاب لمع الشهاب بكونها طويلة نسبيًّا، بدأها العثيمين بلمحة بسيطة عن المعارضة التي واجهتها دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب داخل نجد وخارجها، وعن أوائل المؤرخين الذين اهتموا بهذه الدعوة، سواءً كانوا مؤيدين لها، أو محايدين، أو متحاملين عليها. ثم عَرَّف بالكتاب وتحدث عن بداية معرفته به، ومكان تواجده في المتحف البريطاني، وكيفية وصوله إلى ذلك المتحف. ومما ينبغي الإشارة إليه أن العثيمين لم يقدم وصفًا للمخطوط؛ بل اكتفى بذكر المكان الذي حُفِظ فيه ورقمه. ويبدو أنه اكتفى بما أورده أبو حاكمة الذي وصف المخطوط في مقدمة تحقيقه، بقوله: "الكتاب بخط النسخ الجميل المدون على ورق أبيض صقيل، هو في أغلب الظن من صناعة إيطالية"[٤٣]. وقد اختار العثيمين الصفحتين الأولى والأخيرة من المخطوط ليعرض نماذج منه في نهاية المقدمة.[٤٤]

كما اهتم العثيمين في مقدمته بعرض رأي الدكتور عبدالرحمن زكي والأستاذ حمد الجاسر في تحقيق أبي حاكمة للكتاب، وناقش رأييهما في هذا التحقيق، وعلق على بعض ما رآه يستوجب التعليق في حديث الدكتور عبدالرحمن زكي[٤٥]. وعلل ذكره لرأي حمد الجاسر بأنه حجة في تاريخ هذا الوطن، وله سبقًا في الكتابة عن ذلك التحقيق؛ إذ نشر كتابته الأولى عن لمع الشهاب عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م؛ ولأنه أوضح الكثير من أخطاء المحقق وأخطاء الكتاب نفسه[٤٦]، كما ذكر رأي الدكتور زكي لأن له سبقٌ في الكتابة عن تحقيق أبي حاكمة؛ حيث نُشرت كتابته عام ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، ولأن ما قاله يشتمل على ما ينبغي التنبيه إليه.[٤٧]

وأوضح العثيمين بعد ذلك رأيه الشخصي في تحقيق أبي حاكمة للكتاب، وحفظ له فضل الريادة في إظهار الكتاب مطبوعًا مما يَسَّر قراءته للباحثين في تاريخ الحقبة التي

تناولها، وشكر له تصحيح الكثير مما ورد فيه من أخطاء نحوية وإملائية، والاجتهاد في التعليق على بعض ما ورد فيه، وتحليله ومناقشته والتعليق عليه، ثم عرض بعض الملحوظات على التحقيق، كتصويب بعض الكلمات، والخطأ في تحديد تواريخ الكثير من الحوادث التي لم يؤرخ لها المؤلف[٤٨]. بعد ذلك كتب عن التحقيق الثاني لكتاب لمع الشهاب، الذي قام به الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، وحرر مقدمته عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، وعلق العثيمين على مدى تمسكه بالمنهج الذي ألزم نفسه به[٤٩]. ويدل تعليق العثيمين على التحقيقين السابقين على منهجيته العلمية؛ حيث أسهم بذلك في إيضاح وجهة نظره وملحوظاته على ما جاء فيهما من قصور، وبالتالي عمل على إعادة تحقيق الكتاب لما لذلك من دور في استدراك ما جانب الصواب في التحقيقين السابقين وتصويبه، وبذلك يتبين هدفه من إعادة تحقيق الكتاب وفق أصول المنهج العلمي للتحقيق.

وقد أورد العثيمين رأيه فيما يختص بنسبة الكتاب إلى حسن بن جمال الريكي، الذي عده أبو حاكمة ناسخًا للكتاب وليس مؤلفًا له، وتوافق في ذلك مع رأي عبدالرحمن آل الشيخ في تحقيقه للكتاب، الذي أورد ما يوحي بقناعته بأن الكتاب مجهول المؤلف. أما العثيمين فقد قام بعرض بعض الدلائل التي تثبت نسبة الكتاب لحسن بن جمال الريكي، وعلق على هذا الأمر بأن المتأمل في الكتاب وبخاصة ما ورد في آخره يجد أنه ختم كلامه بقوله: "وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب في يوم السبت سادس والعشرين من شهر محرم الحرام ثلاثة وثلاثين بعد المائتين والألف ١٢٣٣. كتبه العبد الجاني حسن بن جمال بن أحمد الريكي تمت بالخير"[٥٠]. وأخذ بعين الاعتبار دلالة كلمتي " تحرير" و"كتبه"، واعتبرهما دليلاً على أن الريكي هو الذي حرر الكتاب وكتبه بمعنى ألفه[٥١]. هذا إضافة لاستناده إلى عدد من الدلالات التي تثبت نسبة الكتاب إلى الريكي، منها أن تحرير الكتاب كان في العام الذي تحدث فيه مؤلفه عن حوادث وقعت خلاله[٥٢]؛ إذ أن الفارق الزمني بين كتابة المؤلف لآخر حدث وتحرير الكتاب كان أربعة أيام فقط، ولو كان ناسخًا فمن المستحيل أن ينسخ كل هذا الكتاب في أربعة أيام[٥٣]. واعتمادًا على هذه الدلالات وغيرها تكونت لدى العثيمين القناعة الكافية ليضع اسم حسن الريكي على غلاف الكتاب بصفته مؤلفًا له.

وفي ختام المقدمة عَرَضَ العثيمين مضمون الكتاب في لمحة موجزة، وعَلَّقَ على عدم حياد المؤلف الذي يظهر جليًّا فيما انتقاه من عناوين لأبواب كتابه، وعرض بعض ما جاء فيه

من أحداث بعيدة عن الحقيقة، وفنَّد بعض ما احتوى عليه من مغالطات تاريخية، وعلَّق عليها معتمدًا على ما جاء في المصادر الموثوقة؛ مثال ذلك ما ذكره حول رحلات الشيخ لطلب العلم، والبلاد التي زارها لهذا الهدف[٥٤]. كما قام بالمفاضلة بين كتاب لمع الشهاب وبعض الكتابات المعاصرة له، مثل تواريخ ابن غنام وابن بشر والفاخري وغيرها، فقال: "وأكثر تلك الكتابات يفوق كتاب لمع الشهاب وفرة معلومات ودقَّة"[٥٥]. وأخيرًا علق على أبرز ملامح أسلوب الكتاب من حيث ضعف لغته، وغلبة العجمة عليه، وبعض إخفاقاته اللغوية[٥٦]. كذلك أشار إلى أن من حديث المؤلف ما هو مفيد غير موجود في المصادر التاريخية الأخرى، ومنه ما هو محتاج إلى تصحيح[٥٧].

وبعد عرض هذه المقدمات يتضح لنا ما يأتي:

١. تضمنت مقدمات العثيمين التي تصدرت تحقيقاته التقديم للكتاب المُحَقَّق، والتعريف به وبمؤلفه، وبأسلوب الكتاب وتقسيمات فصوله وتقييمه بشكل عام، والتعليق على بعض ما ورد فيه مما يستوجب التعليق.

٢. حقق الكتب الثلاثة على نسخة وحيدة لكل مخطوط.

٣. حرص على تحليل الأحداث، ونقد الآراء، ومقارنة المصادر ببعضها، وذكر الاحتمالات المختلفة للوصول إلى ترجيحات واستنتاجات أثبتها العثيمين في مقدمات تحقيقاته، ويتضح ذلك في عدة أمثلة من ضمنها:

أ - حديثه عما ورد في الطبعة الأولى للنبذة بشأن معارضة ضاري الرشيد لحكم عبدالعزيز بن متعب الرشيد.[٥٨]

ب - رأيه فيما ورد في الطبعة الأولى للنبذة عن مشاركة ضاري الرشيد في قتل متعب بن عبدالعزيز.[٥٩]

ج - وجهة نظره فيما ورد من حديث ضاري الرشيد عن أسرته؛ الذي كان يساوي ثلاثة أضعاف حجم ما ذكره عن آل سعود؛ حيث أورد بعض الاحتمالات والأسباب ليصل إلى استنتاجات مرجحة حول ذلك.[٦٠]

د - رده على قول الدكتور عبدالرحمن زكي أن مؤلف كتاب لمع الشهاب قد مضى إلى الزبير والكويت ليسأل أهل العلم عن الحقيقة التاريخية فيما يختص بالشيخ محمد بن عبدالوهاب.[٦١]

٤. لم يهمل توثيق المصادر والدراسات التي استقى منها بعضًا مما ورد في مقدماته، إضافة للمصادر التي أحال إليها، ومن ضمنها دراسات سابقة له.

٥. أفصح في مقدمات تحقيقاته عن المنهج الذي سار عليه في تحقيق النصوص وتصويب أخطائها والتعليق عليها.

٦. استخدم الفعل بصيغة المبني للمجهول عند الإشارة إلى جهوده وأعماله في المجال التاريخي؛ كقوله: "ولقد ذُكر سابقا"[٦٢]، و"وُضع في الهوامش المناسبة"[٦٣]، و"أُشير في الهامش"[٦٤]. كما أطلق على نفسه لقب "كاتب هذه السطور"[٦٥]. وهذا ينم عن ابتعاده عن العجب بأعماله وجهوده في خدمة التاريخ الوطني.

٧. اختصر في مواقف كثيرة أسماء الكتب المحققة، فأشار إلى كتاب "نبذة تاريخية عن نجد" بمسمى "النبذة"[٦٦]. كذلك فعل مع كتاب "لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب"، الذي سماه "لمع الشهاب)[٦٧]، واختصره أيضًا إلى "اللمع"[٦٨].

٨. تباينت مقدمات تحقيقاته من حيث طولها وأسلوبها، واهتماماتها، وطرق عرضها، والتصريح بمنهجه المتبع في تحقيق كل من الكتب الثلاثة، ومن ذلك التباين على سبيل المثال ما يلي:

أ - قدم العثيمين وصفًا شكليًّا لمخطوط "كيف كان ظهور شيخ الإسلام"، لكنه لم يفعل ذلك مع المخطوطين اللذين اعتمد عليهما في التحقيقين الآخرين، وربما يكون بذلك قد اكتفى بالوصف الوارد في النسخة التي نشرها الجاسر لكتاب "نبذة تاريخية عن نجد"، إضافة إلى وصف مخطوط "لمع الشهاب" الذي أورده أبو حاكمة في تحقيقه. على أنه كان ينبغي على العثيمين أن يصف هذين المخطوطين قبل العمل على تحقيقهما، وذلك لتقديم صورة واضحة للقارئ عن كل منهما.

ب - تباين منهجه بين تحقيق وآخر فيما يختص بالتأريخ للأحداث؛ حيث اكتفى في مقدمة تحقيق كتاب "كيف كان ظهور شيخ الإسلام" بذكر التاريخ الهجري للأحداث[٦٩]. وعند التأريخ للأحداث في مقدمة تحقيق "لمع الشهاب" أورد التاريخ الهجري حينًا[٧٠]، وقرنه بالتاريخ الميلادي حينًا آخر[٧١]. وكذلك في تحقيق النبذة؛ حيث اقترن التاريخ الهجري بالميلادي في مواضع[٧٢]، واقتصر على التاريخ الهجري

في مواضع أخرى[٧٣]. والتزم أحيانًا بالدقة في تحديد التاريخ فذكره باليوم والشهر والسنة هجريًّا وميلاديًّا.[٧٤]

ج - فيما يتعلق منهجه المتبع في التحقيق؛ ذكره في أول مقدمة تحقيق "النبذة" دون أن يضع له عنوانًا توضيحيًا، بينما ذكره في آخر مقدمتي التحقيقين الآخرين، وسماه "خطة" في مقدمة تحقيق كتاب "كيف كان ظهور شيخ الإسلام"، و"منهج" في مقدمة تحقيق كتاب "لمع الشهاب".

ثانيًا: المنهج المتبع في التحقيق:

١. الهوامش والتعليقات:

يظهر العمل العلمي الذي يميز بين محقق وآخر من كتابة الهوامش والتعليقات؛[٧٥] فالاكتفاء بتقديم نص صحيح فحسب من غير توضيح لا يبدو صحيحًا.[٧٦] وكان الحس العلمي للعثيمين حاضرًا في هوامش تحقيقاته؛ حيث برزت شخصيته العلمية بشكل كبير فيما أورده من تعليقات وشروح وتوضيحات، كما اهتم بعدم إثقال تلك الهوامش بكثرة الشروحات والتعليقات، فابتعد عن التوسع الذي يشتت القارئ، ويخل بتماسك النصوص وتسلسل الأحداث، واكتفى بما يوضح أو يكمل أو يصحح ما جاء في النص المحقق. وقد سطر العثيمين تعليقاته هذه في ذيل كل صفحة، ليسهل على القارئ الاطلاع على المتن والهوامش في صفحة واحدة، والوصول إلى النتائج التي يبحث عنها بوقت أسرع وبشكل أسهل مما لو جمعت في نهاية الفصل أو الكتاب.

٢. التعريف بالشخصيات والقبائل والأماكن:

أ- التعريف بالشخصيات:

أولى العثيمين اهتمامًا كبيرًا بالتعريف بالشخصيات التي ذكرها المؤلفون، كما وعد في التصريح بمنهجه المتبع؛ فلم يُعَرِّف المعروف من الأعلام، واكتفى بالتعريف بالشخصيات الأقل شهرة؛ لأن التعريف بها يجلي الغموض ويزيد من وضوح النص.[٧٧]

ب- التعريف بالقبائل:

اهتم بالتعريف بما استوجب التعريف به من مختلف القبائل التي ذكرها المؤلفون،

وعرّف بها بشكل موجز ومختصر؛ حيث ينسب الفرع إلى القبيلة، وقد يذكر المنطقة التي تتبع لها[٧٨]، كما صحح التحريف الذي وقع فيه المؤلفون عند ذكر أسماء بعض القبائل.[٧٩]

ج- التعريف بالأماكن:

التزم العثيمين بالتعريف بالأماكن الواردة في الكتب التي حققها، وتنوعت ما بين قرىً وبلدات وأودية.[٨٠] وفي حال وجود أكثر من منطقة تحمل الاسم نفسه، فإنه عرَّف بالأماكن التي تشابهت أسماؤها، وضبطها بالشكل لتتضح للقارئ ولا تختلط عليه،[٨١] كما أورد احتمالات ليحدد أيًا منها يقصد المؤلف[٨٢]، وصحح التحريف الذي وقع فيه المؤلفون أحيانًا عند ذكرها[٨٣].

وقد عَرَّف العثيمين بهذه الشخصيات والقبائل والأمكنة في هوامش التحقيقات بشكل اتسم بالوضوح والاختصار، ابتعد فيه عن الإسهاب والإطالة، ورجع في سبيل التعريف بها إلى مصادر مختصة ومعاصرة وموثوقة، كما أحال إلى بعضها للحصول على المزيد من المعلومات. وعندما لا يجد لأحد هؤلاء الأعلام أو القبائل أو الأماكن ذكرًا في المصادر المختصة؛ فإنه يصرح بذلك فيقول: "لم أجد معلومات عنه في المصادر المتوافرة"[٨٤]، أو "ليس في الكتب التي تناولت قبائل المنطقة قبيلة بهذا الاسم"[٨٥]،أو "لم تذكر الكتب التي تناولت المنطقة مكانا بهذا الاسم"[٨٦]، وغيرها من الجمل المشابهة[٨٧].

٣. تفسير معاني الكلمات العامية والغامضة:

اللغة مثل الكائن الحي تتطور على مر العصور وتتغير ألفاظها ومعانيها.[٨٨] وقد احتوت المصادر المحققة على كثير من الكلمات العامية أو التي تحتاج إلى شرح وتفسير، وإيضاحها أمر ينطوي على أهمية بالغة في فهم النص والاستفادة منه، لذلك أولاها العثيمين عظيم اهتمامه، ولم يغفل عن تفسير ما قد يشكل إبهامًا، أو يصعب على القارئ فهم معناه في سياق الكلام، فعمل على توضيح معانيها، وقدم لها تفسيرًا دقيقًا بلا إطالة. وكان لهذه التفسيرات دور كبير في إزالة الغموض عن بعض العبارات الواردة في هذه المؤلفات. ومن أبرز جهوده في تفسيرها أنه حدد ما هو مكتوب حسب نطق العامة.[٨٩]،كما فسر الكلمات الغامضة حسب سياق الحديث الذي وردت فيه،[٩٠] وفسر مقاصد المؤلفين فيما أوردوه من عبارات،[٩١] وقد لا

يجزم بمعنى أكيد للكلمة فيورد احتمالاً لمعناها.[٩٢] كذلك اهتم بشرح الأبيات الشعرية وتوضيح معانيها.[٩٣]

٤. التصويب اللغوي:

اعتنى العثيمين بتصويب الأخطاء اللغوية في النصوص المحققة، وأولاها اهتمامًا كبيرًا، حيث صوبها وفق قواعد اللغة العربية. ورغم أنه من الواجب على المحقق عند مواجهة الأخطاء الواردة في المتن تركها كما هي وإثبات تصويبها في الهوامش، فإن العثيمين لم يلتزم باتباع منهج موحد في ذلك؛ ففي تحقيق كتاب "كيف كان ظهور شيخ الإسلام" أثبت تصويباته الإملائية[٩٤] والنحوية[٩٥] في المتن، ثم أشار في الهامش إلى ما ورد في الأصل، وقد يكون الدافع لذلك أن المخطوط مليء بمثل تلك الأخطاء التي تشتت انتباه القارئ وتركيزه لو صُححت في الهامش، فصححها في المتن ليمنع تفكك النص.

أما في تحقيق "النبذة"، فقد اتبع منهجين مختلفين في التصويب؛ حيث صوب بعضها في المتن ثم أشار في الهامش إلى ما ورد في الأصل حينًا،[٩٦] وأبقى حينًا آخر على الأخطاء النحوية[٩٧] والإملائية[٩٨] كما ذكرها المؤلف، ثم أشار في الهامش إلى تصويبها . كما أورد بعض الجمل كاملة بعد تصحيحها لتبدو أكثر وضوحًا.[٩٩]

كذلك اتبع في تصويب الأخطاء الإملائية[١٠٠] والنحوية[١٠١] في تحقيق "لمع الشهاب" منهجين مختلفين، كان أحدهما أكثر حضورًا من الآخر؛ حيث قام بتصويبها في الهوامش بشكل واضح وموجز، إلا أنه رغم تصريحه في مقدمة التحقيق بالإبقاء على نص المخطوط كما هو بما فيه من أخطاء؛ فقد صوب في المتن -وفي أكثر من موضع - بعض الكلمات التي تكررت كتابتها في الأصل بشكل خاطئ، وأشار لهذا التصويب في هوامشه.[١٠٢] وربما يكون ذلك الاختلاف اجتهادًا من المحقق في حينه لتصويب بعض العبارات التي رأى أنها تستوجب التصويب اللغوي في متن التحقيق.

٥. تصويب أخطاء المؤلفين في إيراد الآيات القرآنية:

واجه العثيمين مثل هذا الأمر في تحقيقاته، فنفى التحريف عن القرآن الكريم، وصحح ما وقع فيه المؤلفون من أخطاء، إلا أنه اتبع في ذلك منهجين مختلفين، فأشار في

هامش تحقيقه لكتاب "كيف كان ظهور شيخ الإسلام" إلى الخطأ الذي وقع فيه المؤلف عند ذكر آيتين من القرآن الكريم، بعد كتابتهما مصححتين في متن النص.[١٠٣] أما في كتاب "لمع الشهاب"، حيث أخطأ المؤلف في كتابة آيتين من القرآن الكريم، فقد التزم بذكر ما جاء في الأصل، ثم أشار في الهامش إلى هذا الخطأ وكتب الآيات الكريمة مصححة[١٠٤]. وفي الحالتين ضبط هذه الآيات بالشكل.

والواقع أنه لا يوجد تفسير واضح لهذا الاختلاف في منهج العثيمين المتبع في التصويب إلا ما قد يرد للذهن بأنه خلال الفترة الزمنية الفاصلة بين التحقيقين، التي بلغت ثلاثةً وعشرين عامًا، اكتسب من الخبرات ما جعله يتعامل مع النصوص المحققة بشكل مختلف عما كان عليه في بداية عمله بالتحقيق.

٦. الحذف والإضافة:

أ - حذف التكرار:

استحسن العثيمين حذف الكلمات المتكررة التي اشتمل عليها كتاب "كيف كان ظهور شيخ الإسلام" في نسخته الأصلية[١٠٥]. وربما يكون ذلك بهدف الاختصار وعدم إثقال النص بالتكرار حتى يخرج بصورة مترابطة. وفي ذلك تجاوز لمنهج الإبقاء على النص كما جاء في أصله، وإيراده دون حذف أو تعديل، وهو ما اتبعه العثيمين في تحقيق كتاب "لمع الشهاب"؛ حيث أبقى في المتن على الكلمات والحروف الزائدة والمتكررة كما وردت في الأصل[١٠٦]، مع الإشارة في الحالتين للتكرار في الهوامش.

ب- الإضافة إلى النص:

أضاف العثيمين إلى النصوص المحققة ما يقدم لها المزيد من التوضيح، ويكمل النقص الذي رآه في الأصل، وهي إضافات يتطلب وجودها لإتمام المعنى وتماسك الجمل والعبارات، واستقامة وزن بعض الأبيات الشعرية الواردة في النص. إلا أن منهجه في إيرادها اختلف من تحقيق إلى آخر؛ حيث وضع هذه الإضافات بين قوسين معقوفين في متن تحقيقه لكتاب "كيف كان ظهور شيخ الإسلام"[١٠٧]، أما في تحقيق "النبذة" و"لمع الشهاب" فقد وضعها في الهامش حينًا[١٠٨]، وكتبها في المتن حينًا آخر[١٠٩]. على أنه كان من الأولى الإشارة في المتن

لتلك الإضافات وكتابتها في هوامش التحقيق؛ لأن المؤلف وحده من يحق له التعديل في متن النصوص بحذفٍ أو إضافة.

ج- إضافة العناوين:

أشار العثيمين في مقدمة تحقيق "النبذة" إلى أنه أبقى على العناوين التي وضعها حمد الجاسر في الطبعة الأولى[١١٠]، واكتفى بهذه الإشارة دون التنبيه لها في الهامش عند ورودها. لكنه اتبع منهجًا آخر عند إضافتها في تحقيق "لمع الشهاب"؛ حيث أضاف إلى المتن عناوين لبعض الفصول لم تكن موجودة في الأصل، وأشار لهذه الإضافات في الهامش، وقدم توضيحات للأسباب التي حدت به لإضافتها؛ حيث أضاف بعضها بناءً على ما ذكره المؤلف في مقدمة كتابه؛ ومن ذلك عنوان الباب الأول: "بدء أمر الشيخ النجدي، وبيان أحواله وما هو عليه قبل الابتداع، وإظهار حسبه ونسبه"[١١١]. ومن أسباب الإضافة أيضًا أن الفصل قد تحدث عن هذا العنوان المضاف؛ ومثال ذلك الفصل الأول من الباب الأول: "فصل في سياحة محمد بن عبدالوهاب"[١١٢]. أو لأن الحديث في هذا الفصل المعنون مستقل عما قبله؛ كما جاء في "فصل في جهود سعود لتوسيع دولته في الحجاز"[١١٣]. أو لأن تقسيمات الفصول تقتضي أن يوضع لها عنوانًا مستقلاً؛ وجاء ذلك في فصلٍ عنوانه: "فرع يذكر فيه أسماء قبائل قطر"[١١٤]. وأخيرًا يأتي تحسين وترتيب الإخراج كأحد الأسباب التي دفعت بالمحقق لإضافة العناوين في متن التحقيقات؛ ومثال ذلك كل من: "فصل في تسخير بعض الحجاز وكيفية ذلك"[١١٥]، و"فصل في جهود سعود شرقي جزيرة العرب"[١١٦]. وقد كان لهذه العناوين المضافة دور كبير في توضيح فصول الكتاب وتصنيف مواضيعه.

٧. التخريج:

اهتم العثيمين بتخريج الآيات القرآنية التي أوردها المؤلفون، وردها إلى سورها مع بيان اسم السورة ورقم الآية في الهامش، وضبطها بالشكل[١١٧]. كما ذكر وخرَّج الأحاديث التي أشار إليها مؤلف "كيف كان ظهور شيخ الإسلام" ولم يذكر نصَّها.[١١٨] إضافة إلى ذلك فقد نسب أبيات الشعر إلى قائليها[١١٩]، والمؤلفات المذكورة دون توثيق إلى مؤلفيها[١٢٠].

٨. تأريخ الأحداث:

ذكر مؤلفو الكتب المحققة العديد من الأحداث التاريخية دون تأريخها؛ مما أفقدها عنصر الدقة والتأكيد. وحرصًا من العثيمين على إخراج النصوص المحققة بمنتهى الوضوح والموثوقية، فقد اهتم بتأريخ هذه الأحداث[١٢١]، وذلك بالمقارنة بالمصادر الموثوقة التي أوردت هذه الأحداث وأرخت لها، كما وثق المصادر التي استمد منها تلك التواريخ. ويتجلى اهتمامه بتأريخ الأحداث في عدم الاكتفاء في كثير من المواضع بذكر السنة التي وقع فيها الحدث التاريخي؛ بل أوردها بمزيد من الدقة والتحديد؛ بالتاريخ الهجري والميلادي كاملاً باليوم والشهر والسنة حينًا[١٢٢]، والاكتفاء بالتاريخ الهجري كاملاً حينًا آخر[١٢٣].

٩. الإضافات والتصويبات:

أثرى العثيمين هوامش التحقيقات بالكثير من الإضافات التوضيحية التي تنوعت غاياتها، فحلل وقارن ونقد وصحح ورَجَّح، في سبيل الوصول إلى استنتاجات صحيحة يثبتها بالأدلة الموثوقة، لتسهم في إضاءة جوانب النصوص المحققة. فأضاف تفصيلاتٍ موجزةً لبعض الأحداث التي أوردها المؤلفون[١٢٤]، وبَيَّن فيها مقاصدهم[١٢٥]، وحدد أطراف الأحداث بدقة لتتضح صورها[١٢٦]، ورتب الأحداث التي ورد فيها بعض الخلط[١٢٧]، وأخيرًا فقد صَوَّب ما استخرجه من بين السطور مما أورده المؤلفون مجانبًا للصواب؛ وتنوعت هذه الأخطاء ما بين أسماء بعض الشخصيات[١٢٨]، والأحداث التاريخية،[١٢٩] ومدى الفترات الزمنية التي قضاها بعض الأمراء والرؤساء في الحكم[١٣٠]، والأحداث المُؤرَّخ لها بشكل خاطئ[١٣١]. وقد استمد بعض هذه التصويبات مما ورد في المصادر الموثوقة، واستوحى البعض الآخر مما ذكر بها[١٣٢]، واهتم في ذلك كله بإثبات المصادر التي يستمد منها مادته.

ولأن هذه المؤلفات تضمنت العديد من التناقضات التي وقع فيها المؤلفون، واختلف بعض ما ذكره المؤلفون في مكانين مختلفين حول الموضوع ذاته، فأوردوا روايتين مختلفتين للحدث عينه، فقد اهتم العثيمين بإيضاحها في الهوامش والتعليق عليها وتصويبها، كما أحال إلى الصفحات السابقة التي ناقض فيها المؤلف نفسه؛ ليستبين القارئ الصورة الكاملة لما ورد فيها. وبعد عرضها يقارنها بما ورد في المصادر الموثوقة، ثم يذكر الرأي الصائب حولها، وبإظهار هذه التناقضات يتضح مدى الاعتماد على بعض ما ذكره المؤلفون.

ومن الأمثلة على ما أشار إليه العثيمين من تناقضات وقع فيها المؤلفون ما يأتي:

١. التعليق على التناقض الذي أورده الرشيد في نبذته فيما يختص بالصحبة التي بين عبدالله بن رشيد وسويِّد بن علي أمير جلاجل؛ حيث تناقض قول الرشيد في موضعين مختلفين؛ فعلق العثيمين على ذلك بقوله: "وإن كانت الصحبة حدثت بعد عزل سويِّد عن إمارة جلاجل فهذا يتناقض مع ذكره ضاري[١٣٣] في موضع آخر من أن الصحبة بين عبدالله وسويِّد قبل ترؤس سويِّد في بلاده".[١٣٤]

٢. التعليق على تناقض مؤلف "لمع الشهاب" حينما أرَّخ لانتقال الشيخ محمد بن عبدالوهاب إلى العُيَينة بتاريخين مختلفين.

٣. "ومن الغريب أن المؤلف ذكر هنا انتقال الشيخ إلى العُيَينة آخر سنة ١١٥٠هـ مع أنه سبق أن ذكر أن الشيخ قرب نهاية أسفاره كان في مكة إبَّان عهد الشريف سرور الذي لم يبدأ إلا سنة ١١٨٦هـ. فكيف لم يدرك هو تناقضه؟"[١٣٥].

١٠. الاهتمام بالجهود والتحقيقات السابقة للمؤلفات المحققة:

عمل بعض كبار المحققين في العصر الحديث على نقد التحقيقات السابقة للمخطوطات والكتب التي أعادوا تحقيقها، وذلك من أصول المنهج العلمي في تحقيق المخطوطات[١٣٦]. ولم يغفل العثيمين الجهود السابقة المبذولة في إخراج "النبذة" وتحقيق "لمع الشهاب"، بل أولاها اهتمامًا ملحوظًا في هوامش تحقيقاته، وفيما يلي عرض بعض مظاهر هذا الاهتمام:

أ. نبذة تاريخية عن نجد:

اهتم في تحقيق النبذة بما ورد في الطبعة الأولى التي أصدرها حمد الجاسر عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، وأورد في هوامش التحقيق بعض ما جاء في تلك الطبعة من أخطاء إملائية ونحوية،[١٣٧] كما نبه إلى الكلمات التي سقطت منها،[١٣٨] والتغييرات التي أحدثها الجاسر في متن النص،[١٣٩] وأقر الصائب من هذه التغييرات.[١٤٠] إضافة إلى ذلك فقد استفاد مما ورد فيها من حديث فهد المارك وتعليقه على بعض ما أورده ضاري الرشيد في نبذته من أقوال تخالف ما تعارفت عليه المصادر الموثوقة.[١٤١]

ب. لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب:

أورد العثيمين في هوامش تحقيق "لمع الشهاب" كثيرًا من الملحوظات على التحقيقين السابقين للكتاب، اللذين قام بهما كل من الدكتور أحمد أبو حاكمة والشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، وعلَّل هذا الاهتمام بقوله: "وأما ما ذكر في الهوامش عن أبي حاكمة وآل الشيخ فالمراد بذكره إيضاح ما إذا كانا قد التزما بما قالا إنهما سيلتزمان به. فقد قال أبو حاكمة في مقدَّمته لتحقيق كتاب اللمع (ص١١): "إنه صوَّب إملاءه على مقتضى القواعد الإملائية المعاصرة. أما الأخطاء النحوية فتركها على حالها مشيرًا إلى صوابها في الحواشي". وأوضح آل الشيخ في آخر مقدَّمته منهاج تحقيقه قائلاً: "حاولت قدر جهدي أن يظل الأصل كما هو دون تعديل أو تغيير في النص الذي جاء في المخطوطة حتى بالنسبة لمخالفة قواعد اللغة العربية أمانة في النقل وإيمانًا منا بعرض النصوص كما وردت عند واضعيها". وقد قصد بما أورد في الهوامش عن هذين المحققين الفاضلين المساعدة على معرفة مدى التزامهما بما قالا من عدمه"[١٤٢].

وتحتل ملحوظاته على التحقيقين السابقين مساحةً كبيرةً من هوامش هذا التحقيق، حيث أشار للكثير من التعديلات التي أحدثاها على النص الأصلي دون الإشارة إلى كتابتها في الأصل[١٤٣]، وأشار إلى الكلمات التي سقطت في تحقيقيهما[١٤٤]، وما حذفاه دون إشارة أو تعليل[١٤٥]، وما غيراه من كلمات دون داعٍ للتغيير[١٤٦]، والتغييرات الخاطئة التي أحدثاها،[١٤٧] فأورد عدة عبارات تدل على مجانبة الكثير من تلك التعديلات للصواب؛ كقوله: "وما في الأصل أصح"[١٤٨]، "وما في الأصل صحيح"[١٤٩]، و"هذا التغيير خطأ"[١٥٠]، "وهذا خطأ"[١٥١]، وغيرها من العبارات المشابهة.

على أنه أقَرَّ بعض الإضافات والتصويبات التي قاما بها[١٥٢]، ومن ذلك قوله: "وهذا أصح"[١٥٣]، و"وهو الأقرب إلى الصحة"[١٥٤]، "وما أورداه أقرب إلى الصحة"[١٥٥]، "وهذا أقرب إلى الصحة"[١٥٦]. كما عرض عناوين الفصول التي أضافاها،[١٥٧] واعتمد بعضها في تحقيقه[١٥٨]، واعتمد ترتيبهما للاضطراب الموجود في ترتيب النسخة الأصلية[١٥٩].

١١. المقارنة بين المصادر:

اهتم العثيمين بشكل كبير بالمقارنة بين المصادر، فوصفها بأنها "من أوجب واجبات

الباحث في تاريخ هذه البلاد"[١٦٠]. وقارن بين بعض ما ورد في المؤلفات المحققة وما جاء في المصادر الموثوقة، وأضاف روايات موجزة تسمح بمقارنتها مع روايات المؤلفين، لتقديم المزيد من التفصيلات[١٦١]، وترجيح الآراء الأقرب للصحة والأكثر مصداقية[١٦٢]، كما تؤيد بعض هذه المقارنات حديث المؤلف[١٦٣]. وقد قارن بين ما ورد في بعض المصادر دون ترجيح قول أي منهم على الآخر[١٦٤].

ومن الجدير بالذكر أنه ينبغي على المحقق أن يبحث في مختلف المصادر والمراجع المتوافرة عن كل ما يحتاج إليه لإضاءة النص المحقق؛ إلا أن المؤلفين وفي عدة مواضع أوردوا بعض الأحداث التي لم تمده هذه المصادر بمعلومات عنها، فصرح بذلك في الهوامش بقوله: "لم أجد لذلك ذكر في المصادر المتوافرة لديَّ"[١٦٥]، "وليس في المصادر الموثوقة ما يؤيد ما ادعاه المؤلف"[١٦٦]، "ولم أجد في المصادر المتوافرة ما يعين على معرفة صحة ما ذكره المؤلف"[١٦٧]، "ولم تذكر المصادر الموثوقة"[١٦٨]، وغيرها من العبارات المؤدية للمعنى ذاته.

وبعد استعراض منهج العثيمين في مختلف ما احتوت عليه هوامش التعليقات؛ ينبغي الإشارة إلى الطبيعة العامة لمحتوى كل منها؛ حيث يظهر جليًّا أن هوامش تحقيق كتاب "كيف كان ظهور شيخ الإسلام" قد تنوعت ما بين التفسير، والتعليق، والتعريف بالشخصيات، وتصحيح الأخطاء التي وردت في النص، إلا أن الجزء الأخير منها قد غلب عليه التعريف بالقبائل والأماكن التي ذكرت في متن التحقيق، أما هوامش تحقيق "النبذة" فاحتوت على تفسيرٍ وتصويبٍ لبعض الكلمات الواردة في المتن، إضافة إلى تسليط الضوء على بعض ما ورد في الطبعة الأولى. لكن معظم ما كتب في هذه الهوامش كان تعليقًا على الأحداث التاريخية التي أوردها ضاري الرشيد. وأخيرًا فقد شملت هوامش تحقيق "لمع الشهاب" توضيحات وتعليقات على ما أورده المؤلف، إلا أن التعليق على ما جاء في التحقيقين السابقين للكتاب قد احتل المساحة الأكبر من هذه التعليقات.

ثالثًا: مصادره ومنهجه في إيرادها:

تظهر لنا قوائم المصادر في تحقيقات العثيمين مدى ثقافته وسعة اطلاعه وحرصه على توثيق المادة المستقاة، ومقارنة المعلومات الواردة في المصادر المحققة بما يتوافق معها أو يوضحها أو يخالفها من المصادر المعاصرة والموثوقة. وقد زخرت تلك القوائم بمجموعة من المصادر المهمة؛

التي اقتبس منها وأحال إليها وأشار إليها في كثير من المواضع، وهو ما أضاف إلى تحقيقاته قيمة علمية متميزة تتضح فيما أورده من تعليقات. ويمكن تصنيف المصادر التي أفاد منها في تحقيقاته إلى نوعين؛ مصادر تاريخية ومصادر أخرى تنوعت مجالات اهتماماتها، وفيما يلي عرض لهذه المصادر:

١. المصادر التاريخية:

يظهر الجدول الآتي إحصائية لعدد الإحالات التي قام بها العثيمين إلى ما ورد في تلك المصادر التاريخية المختلفة[١٦٩]:

أ. المصادر العربية:

الكتاب	كيف كان ظهور شيخ الإسلام	نبذة تاريخية عن نجد	لمع الشهاب	المجموع
عنوان المجد في تاريخ نجد، عثمان بن بشر.	٨٢	٤٣	٩٦	٢٢١
"روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام"، حسين بن غنام[١٧٠].	١٧	١	٣٠	٤٨
عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في أواخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر، إبراهيم عيسى.	–	٢٧	١	٢٨
الأخبار النجدية، محمد بن عمر الفاخري.	٢	٤	٥	١١
شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز، خير الدين الزركلي.	–	٩	–	٩
خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، أحمد بن زيني دحلان.	–	–	٧	٧
دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء، حاوي رسول الكركوكلي.	–	–	٧	٧
تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، عبدالله بن محمد البسام.	–	٦	–	٦

الكتاب	كيف كان ظهور شيخ الإسلام	نبذة تاريخية عن نجد	لمع الشهاب	المجموع
تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، إبراهيم بن صالح بن عيسى.	١	١	٢	٤
تاريخ ملوك آل سعود، سعود بن هذلول.	–	٤	–	٤
مواد لتاريخ الوهابيين، جوهان بوركهارت.	–	–	٤	٤
بنو خالد وعلاقتهم بنجد، عبدالكريم الوهبي.	–	١	٢	٣
تاريخ مكة، أحمد السباعي.	–	–	٣	٣
تاريخ نجد وملحقاته، أمين الريحاني.	–	٣	–	٣
الدولة السعودية الأولى، عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم.		١	٢	٣
مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داوود، عثمان بن سند.	–	–	٣	٣
تاريخ الشيخ المنقور، أحمد بن محمد المنقور.	٢	–	–	٢
تاريخ العراق بين احتلالين، عباس العزَّاوي.	–	٢	–	٢
تاريخ القاضي، إبراهيم بن محمد القاضي.	–	٢	–	٢
عصر محمد علي، عبدالرحمن الرافعي.		١	١	٢
نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود، عبدالرحمن أحمد البهكلي.	٢	–	–	٢
أبطال من الصحراء، محمد بن أحمد محمد السديري.	–	١	–	١
إيضاح المعالم في تاريخ القواسم، سالم السيابي.	–	–	١	١
البحرين عبر التاريخ، علي الخليفة وأبا حسين.	–	–	١	١
تاريخ الحلة، يوسف كركوش الحلي.	–	١	–	١

الكتاب	كيف كان ظهور شيخ الإسلام	نبذة تاريخية عن نجد	مع الشهاب	المجموع
تاريخ حوادث الشام ولبنان، ميخائيل الدمشقي.	–	–	١	١
تاريخ شرقي الجزيرة العربية، أحمد أبو حاكمة.	–	–	١	١
تاريخ عزي، سليمان عزي.	–	–	١	١
تاريخ الكويت الحديث، أحمد أبو حاكمة.	–	–	١	١
تاريخ المخلاف السليماني، محمد العقيلي.	–	–	١	١
الدُّرر السَّنية في الرَّد على الوهابية، أحمد بن زيني دحلان.	–	–	١	١
الدرر السنية في الأجوبة النجدية، جمع: عبدالرحمن بن قاسم.	١	–	–	١
الدُّرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر، محمد البسام.	–	–	١	١
رحلات في جزيرة العرب، جوهان بوركهارت.	–	–	١	١
زعماء الإصلاح في العصر الحديث، أحمد أمين.	–	–	١	١
سبائك العسجد في أخبار نجل رزق الأسعد، عثمان بن سند.	–	–	١	١
الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين، حميد بن رزيق.	–	–	١	١
الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية، أحمد بن زيني دحلان.	–	–	١	١
فصل الخطاب في رد ضلالات ابن عبدالوهاب أحمد القباني.	–	–	١	١
كيف كان ظهور شيخ الإسلام، مؤلف	–	–	١	١

الكتاب	كيف كان ظهور شيخ الإسلام	نبذة تاريخية عن نجد	لمع الشهاب	المجموع
مجهول.				
من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي، محمد غالب.	-	-	١	١
نبذة تاريخية عن نجد، ضاري بن فهيد الرشيد.	١	-		١

كما رجع إلى بعض كتبه التي ألفها، واستعان بها في تحقيقاته سواء عن طريق الاقتباس أو الإحالة أو الإشارة، ويمكن عرضها كالآتي:

الكتاب	كيف كان ظهور شيخ الإسلام	نبذة تاريخية عن نجد	لمع الشهاب	المجموع
تاريخ المملكة العربية السعودية.	-	٣٠	٢	٣٢
نشأة إمارة آل رشيد.	١	٢٥	٣	٢٩
معارك الملك عبدالعزيز المشهورة.	-	٧	-	٧
الشيخ محمد بن عبدالوهاب.	٢	١	٣	٦
بحوث وتعليقات في تاريخ المملكة.	-	-	٢	٢

ب. المصادر الأجنبية:

لم يكتفِ العثيمين بالمصادر العربية؛ بل كان للمصادر المكتوبة بغير اللغة العربية نصيبٌ في بناء هوامش تحقيقاته، ويمكن إجمال هذه المصادر، بعد ترجمة عناوينها إلى اللغة العربية، فيما يلي:

الكتاب	نبذة تاريخية عن نجد	لمع الشهاب	المجموع
التاريخ السياسي لقبيلة شمر الجربـاء في الجزيرة: ١٨٠٠ -١٨٥٨م، وليمسون.	٤	-	٤
قصة رحلة في جزيرة العرب (١٨٨٣ -١٨٨٤هـ)، هوبير.	٢	-	٢

حائل: مدينة واحة في المملكة العربية السعودية، وارد.	٢	-	٢
الوهابية، مارجليوث.	-	٢	٢
قصة رحلة من القاهرة إلى المدينة ومكة عبر السويس، فعربة، فالطويلة، فالجوف، فجبة، فحائل، فنجد، سنة ١٨٤٥م، والين.	١	-	١
أربعة قرون من تاريخ العراق، لونجرج.	-	١	١
رحَّالة في جزيرة العرب، روبن بيدول.	-	١	١
رحلات عبر جزيرة العرب وأقطار أخرى في الشرق، نيبور.	-	١	١
رحلات في صحراء جزيرة العرب، داوتي.	١	-	١

٢. الدوريات:

رجع العثيمين في تحقيقاته إلى بعض المجلات في أعداد مختلفة منها، وهي:

١. المجلة التاريخية المصرية.[١٧١]
٢. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية.[١٧٢]
٣. مجلة العرب.[١٧٣]

٣. المصادر الأخرى:

لم يقتصر العثيمين في تحقيقاته على الإفادة من المصادر التاريخية؛ بل استعان بمصادر أخرى ذات اهتمامات مختلفة، ويمكن عرضها فيما يلي:

أ. كتب الحديث والتوحيد والفقه:

وهي كل من: "سنن أبي داوود"،[١٧٤] و"صحيح الترمذي،[١٧٥] و"صحيح مسلم"،[١٧٦] و"كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد"،[١٧٧] و"المُغني".[١٧٨]

ب. كتب الأدب والشعر:

وتمثلت في كل من: "الأمثال العامية في نجد"،[١٧٩] و"الأزهار النادية من أشعار البادية"[١٨٠]، و"التحفة الرشيدية في الأشعار النبطية"[١٨١]، و"ديوان امرئ القيس"[١٨٢]، و"شعر طيِّئ في الجاهلية والإسلام"[١٨٣].

ج. معاجم اللغة:

وهي: "القاموس المحيط"[١٨٤]، و"المعجم الوسيط".[١٨٥]

د. المعاجم الجغرافية:

استعان العثيمين بعدد من المعاجم الجغرافية للتعريف بالكثير من الأماكن التي ورد ذكرها في تحقيقاته، ومنها: "قلب جزيرة العرب"[١٨٦]، و"المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية"[١٨٧]، و"معجم البلدان"[١٨٨].

ه. كتب التراجم والقبائل والأنساب:

ويمكن إجمالها فيما يأتي: "علماء نجد خلال ستة قرون"[١٨٩]، و"عشائر العراق"[١٩٠]، و"معجم قبائل العرب القديمة والحديثة"[١٩١]، و"معجم قبائل المملكة العربية السعودية"[١٩٢]، و"إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان"[١٩٣].

٤. المصادر الشفهية:

تُعَد المصادر الشفهية موردًا مهمًّا من موارد الكتابة التاريخية، وتَلَقِي الرواية الشفهية يأتي بطرق متعددة منها المساءلة والمشافهة والسماع[١٩٤]. وقد اقتصر العثيمين على صورة المشافهة في مصادره الشفهية، كلفظة "ذكر لي" التي وردت مرتين في تحقيقاته؛ إحداهما في تحقيق كتاب "كيف كان ظهور شيخ الإسلام"، والتي أوردها في قوله: "اطلع الأخ محمد آل زلفة على صور تحقيق المخطوطة فذكر لي..."[١٩٥]، والأخرى في تحقيق "النبذة" في قوله: "ولقد ذكر لي متعب السبهان..."[١٩٦]، إضافة إلى لفظة أخرى تدخل في باب المشافهة، وهي "أخبرني"، التي وردت ثلاث مرات في تحقيق "النبذة"، وأشار لها بقوله: "وقد أخبرني بذلك الشيخ إبراهيم الصقير"[١٩٧]، و"أخبرني متعب الحمود السبهان..."[١٩٨]، و"أخبرني الأخ عبدالله عبار العنزي..."[١٩٩]، ومرة واحدة في تحقيق لمع الشهاب أشار إليها بقوله: "كما أخبرني بذلك الدكتور عبداللطيف الحميدان"[٢٠٠]. ويلاحظ أن العثيمين لم يثبت مصادره الشفهية في قائمة المصادر، وكان من الأولى توثيقها وإثباتها، لما لها من أهمية في إمداد الباحث بما حوته من معلومات.

٥. منهجه المتبع في إيراد مصادره:

اتبع العثيمين عند نقل المعلومة التاريخية من مصدرها أسلوبين؛ يتمثل أحدهما في اقتباس المادة العلمية من المصدر مباشرة بشكل حرفي، حيث أوردها بنصها كما جاءت في الأصل دون تَصَرُّف، ووضعها بين علامتي تنصيص[٢٠١]. أما الأسلوب الآخر فقد عمد فيه إلى إيراد المادة العلمية بمعناها دون نصها، وقد يكون الهدف من ذلك مراعاة الاختصار، حيث أعاد صياغة النصوص المنقولة دون أي تغيير في أحداثها أو معانيها[٢٠٢]. وقد التزم التزامًا تامًّا يدل على أمانته العلمية بتوثيق مصادره في هوامش تحقيقاته، إلا أنه ذكر في ثلاثة مواضع من تحقيقاته ما ورد في بعض المصادر دون أن يصرح بها فقال: "وقد ذُكِر أن..."[٢٠٣]، "والمتداول لدى كثير من المصادر والمراجع أن..."[٢٠٤]، و"وفق ما هو مرجح في الدراسات"[٢٠٥].

ومن مظاهر اهتمامه بهذه المصادر أنه عمل لها ثبتًا في آخر كل تحقيق، وجعلها مرتبة حسب حروف الهجاء، ليُيَسِّر بذلك على الباحثين الوصول إليها، وذكر في كل ثبتٍ منها اسم المؤلف مبتدئًا بالاسم الأخير ثم الاسم الأول فالثاني ثم اسم الكتاب. وغالبًا ما اتبع اسم الكتاب برقم الطبعة المعتمدة في التحقيق. كما ذكر أسماء محققي ومترجمي الكتب المحققة والمترجمة إلى جانب أسماء مؤلفيها. وعند الرجوع لأكثر من كتاب لمؤلف واحد فإنه يجمعها تحت اسم المؤلف.

أما بالنسبة للمصادر غير العربية؛ فقد وثقها في تحقيق كتاب "لمع الشهاب" مع المصادر العربية في قائمة واحدة، وإلى جانب كل منها كتب كلمة "بالإنجليزية" في إشارة منه إلى لغة الكتاب. بينما قسم قائمة مصادره في تحقيق "النبذة" إلى الأعمال باللغة العربية؛ غير المنشورة ثم المنشورة، وكرر ذلك في قائمة مستقلة للمصادر بغير اللغة العربية.

وقد وردت بعض الملحوظات على منهج العثيمين المتبع في إيراد هذه المصادر، وهي ملحوظات بسيطة لا تقلل من جهده المبذول، ومثال ذلك التباين البسيط الذي يتضح في طريقة إيراد أسماء المؤلفين[٢٠٦]. كما لم يذكر أسماء دور النشر لكثير من مصادره؛ حيث اكتفى باسم الكتاب، ومؤلفه، ومدينة النشر، وتاريخه، دون ذكر اسم الدور الناشرة لهذه المصادر.

وتجدر الإشارة إلى أن العثيمين وَثَّق في قائمة مصادر تحقيق "لمع الشهاب" البحث الذي ورد في كتابه "بحوث وتعليقات" بعنوان: "نيبور ودعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب"[٢٠٧]. وفيما

يخص هذا التوثيق فإنه يُرى أنه من الأولى الاكتفاء بتوثيق الكتاب كمرجع دون الإشارة إلى ذلك البحث كمرجع مستقل.

٦. الإحالات:

احتوت النصوص الأصلية للكتب المحققة على العديد من الأحداث التي اكتفى المؤلفون بالإشارة الموجزة لها، فأحال العثيمين إلى مصادر أخرى اهتمت بموضوعات الكتب المحققة، والتي قدمت تفصيلات أوسع عن هذه الأحداث، كما أحال إلى عدة مواضع من الكتاب المحقق نفسه، وذلك بهدف تنظيم النصوص وربط أجزائها، والابتعاد عن التكرار، والتوسع في الشرح والتوضيح. وقد اتجه إلى الإحالة في عدة حالات، ومنها عرض مزيد من التفصيلات[٢٠٨]، والمقارنة بين المصادر[٢٠٩]، وربط الأحداث بعضها ببعض[٢١٠]، وتصحيح الأخطاء التي وقع فيها المؤلفون[٢١١]، وبيان أي تعارض أو تناقض أورده المؤلف في موضعين مختلفين في كتابه.[٢١٢]

رابعًا: منهجه في إيراد الفهارس:

وضع العثيمين فهارس الكتب التي حققها بعد تأمل دقيق لمادة الكتاب، ومعرفة تامة بمحتوياته، ولم يسرف في وضعها؛ حيث بلغت صفحات فهارس تحقيقه لكتاب "كيف كان ظهور شيخ الإسلام" ست عشرة صفحة، وفهارس تحقيق "نبذة تاريخية عن نجد" في اثنتي عشرة صفحة وربع الصفحة، أما في "لمع الشهاب" فبلغت ست عشرة صفحة ونصف الصفحة، واكتفى بفهرسة أسماء الأعلام والقبائل والجماعات والأماكن، وذلك بناء على طبيعة المادة المحققة.

وثمة بعض الاختلافات في منهج العثيمين فيما يتعلق بالفهارس؛ إذ لم يوحد منهجه بشكل كامل في إيرادها؛ حيث صنَّف أسماء الأعلام ابتداءً بالاسم الأخير، بينما صنَّف بعضها ابتداءً بالاسم الأول[٢١٣]. ويُلاحَظ في فهارس أسماء الأعلام في تحقيق لمع الشهاب سقوط سقوط عنوان حرف الدال؛ واندماج الأسماء التابعة له مع حرف الخاء الذي ورد قبله[٢١٤]. وفي فهارس أسماء الأفراد في تحقيق "النبذة" ذكر تحت حرف العين عدة أسماء مرتبة حسب الاسم الأول لا تبدأ بهذا الحرف.[٢١٥] كذلك لم يذكر أحد الأسماء في الفهارس كما جاء في التحقيق[٢١٦]. وأضاف الاسم الأخير لأحد الأسماء التي وردت في الهامش بشكل مفرد.[٢١٧]

وأورد في الفهرس اسمًا لا يتواجد في الصفحة المشار إليها[٢١٨]. ورغم ترتيب الفهارس حسب حروف الهجاء، فإنه عند فهرسته لكتاب "النبذة" جمع أسماء الأعلام من آل سعود[٢١٩] وآل رشيد[٢٢٠] وآل سليم[٢٢١] تحت عنوان واحد لكل منهم. وبنفس الطريقة أورد أسماء الأعلام من البوسعيديين وآل شبيب في "لمع الشهاب"، كما جمع أسماء الأعلام من آل سعود تحت عنوان "ابن سعود"[٢٢٢].

وبعد عرض منهج العثيمين المتبع فيما أورده في هوامش تحقيقاته؛ فإن المبحث القادم سيهتم بتقييم منهجه المتبع في دراسة النصوص ونقدها ومعالجتها، إضافة إلى أسلوبه في التحقيقات، وما جاء فيها من ملحوظات.

المبحث الثالث

تقييم منهج العثيمين في التحقيق

أولاً: النقد التاريخي في تحقيقاته:

لم تخلُ هوامش التحقيق من حس نقدي بارز لدى العثيمين، حيث اهتم به وطبَّقه في تحقيقاته، وبعد دراسة هذه التحقيقات يتضح لنا تنوع مجالات النقد التاريخي الوارد فيها، ويمكن عرضها فيما يلي:

١. نقد المؤلفين:

أشار العثيمين إلى قلّة مصداقية المؤلفين في بعض المواضع[٢٢٣]، وانحيازهم أحيانًا وابتعادهم عن الموضوعية، ومن ذلك تعليقه على قول ضاري الرشيد: "مع أن ها الطايفة الخبيثة موالية له –يعني العجمان–..."[٢٢٤]، بقوله أن: "انحياز ضاري ضد العجمان واضح"[٢٢٥]. كما أشار إلى ما استوحاه من حديث الريكي من ميل للإنجليز[٢٢٦]، وأشار إلى الإساءة التي قالها المؤلف نفسه في حق العجمان وأهل الدرعية وأهل القطيف والبحرين؛ وعلق على ذلك بقوله: "هكذا ألقى المؤلف الوصف جزافًا"[٢٢٧]، و"هكذا تكال التُّهم جزافًا. وما ذكره غير صحيح"[٢٢٨]. كذلك وصف مؤلف كتاب "كيف كان ظهور شيخ الإسلام" بأنه: "يتصف أحيانًا بصفة مهمة من صفات المؤرخ، وهي محاولة تعليل الحدث التاريخي"[٢٢٩].

ومن الجدير بالذكر أنه عَمِد إلى تكرار ملحوظةٍ وردت في تحقيق "لمع الشهاب"؛ حيث ذكر أن تسمية الريكي للشيخ محمد بن عبدالوهاب بالشيخ النجدي قد تكون إشارة منه إلى القصة المشهورة التي تقول بمجيء إبليس إلى زعماء قريش متلبسًا بصورة إنسان واصفًا نفسه بأنه "الشيخ النجدي"، وذلك ليزين لهم طريقة القضاء على النبي ﷺ، وكرر العثيمين هذه الملحوظة مرتين في تحقيقه[٢٣٠]، مما يدل على تأكيد وجهة نظره القائلة بأن هذه التسمية تدل على عدم حياد الريكي.

٢. نقد النصوص:

أورد العثيمين الكثير من التعليقات التي تعبر عن نقده بعض النصوص التي أوردها المؤلفون، فنقد ما رأى ضعفه أو عدم ترجيحه من الأحداث التاريخية؛ بهدف إظهار جانبها

الصحيح، مستندًا في ذلك إلى الأدلة من المصادر الموثوقة من خلال مقارنتها، وأبدى وجهة نظره تجاه ما يراه من أخطاء، بالقدر الذي يظهر الصواب فيثبته أو يرجحه، ومثال ذلك تعليقه على ما أورده المؤلفون من عدم دقة في تقدير الأعداد والمسافات ونحو ذلك[٢٣١]. كما أشار إلى بعض الأمور مستبعدة الحدوث[٢٣٢]، وما ليس له أساس من الصحة[٢٣٣].

ومن ذلك ما قام به من تفنيد لادعاءات الريكي؛[٢٣٤] سيما أنه لم يوثق تلك الادعاءات، ومنها ما ذكر عن بعض المسائل التي ادعى أن الشيخ محمد بن عبدالوهاب كان يطرحها على العلماء ويطالبهم في جوابها، ولذا اشتهرت -كما يزعم- حتى إنها لم تدون كبقية الأصول، فكان رد العثيمين عليه: "إن المسائل التي ذكرها المؤلف لم ترد نصوصها في أي كتاب من كتب الشيخ محمد أو رسالة من رسائله العامة أو الخاصة. ولا يعقل عدم تدوينه لمسائل بمثل هذه الأهمية، ودعوته قامت على أساس إيضاح التوحيد وما يتعلَّق به. ولعلَّ عدم وجودها في كتاباته هو الذي جعل لا مناص للمؤلف إلا أن يقول: إنها لم تدوَّن لشهرتها".[٢٣٥] كما أوضح أن الريكي لم يوثق ادعاءه القائل بأن الشيخ محمد كان يأمر بالتجسس عما عند الناس من الأموال الباطنة عند دفع زكاة أموالهم[٢٣٦].

كذلك أشار إلى الموقف المعارض الذي اتخذه مؤلف لمع الشهاب ضد الشيخ حينما وصف من ردوا عليه بأنهم "أهل الملة"؛ والذي بمقتضاه لا يعد الشيخ من أهل ملة الإسلام[٢٣٧]. أما حين أورد بعض المسائل التي نسبها إلى الشيخ ووضع ردودًا على أنها رد معارضيه عليه؛ فقد علق العثيمين على ذلك بقوله: "وهذه المسائل لا توجد نصوصها في أي كتاب من كتب الشيخ أو رسالة من رسائله الخاصة أو العامة. وهي لا تتفق مع أقواله الموثَّقة: أسلوبًا أو معنى"[٢٣٨].

وأشار في أكثر من موضع في هوامش تحقيق "لمع الشهاب" إلى التسميات التي أطلقها الريكي على دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب؛ حيث أسماها "مذهب"[٢٣٩] و"دين"[٢٤٠] و"بدعة"[٢٤١]. لكن العثيمين وضَّح أن ما جاء به الشيخ محمد دعوة ضد البدع والمبتدعين في الدين[٢٤٢].

علاوة على ذلك فقد تطرق إلى بعض الأمور التي لم يؤيدها في هذه المصادر، كقول مؤلف "كيف كان ظهور شيخ الإسلام" : "فهذه كثرة المدائن والقرى تحت يد عبدالعزيز بن

سعود. أطال الله لنا بقاءه بجاه محمد وأنبيائه"[٢٤٣]، فعلق على ذلك بأن: "التوسل بجاه الأنبياء مذموم" [٢٤٤]. كما شهد بالبسالة لأهل ضرما الذين ذكر مؤلف "النبذة" أن قريتهم مستحقرة لأنهم أهل زراعة[٢٤٥]. وأبدى إعجابه بقصيدة ضاري الرشيد التي وصفها بقوله: "ولعلَّ من ألطف ما وصل إليَّ من شعره تلك القصيدة التي قالها عندما كان في الهند"[٢٤٦].

واستخدم العثيمين عدة عبارات في نقد بعض ما ذكره المؤلفون كقوله: "لا أساس له من الصحة"[٢٤٧]، و"بعيد عن الصحة"[٢٤٨]، و"ليس من المسلم بصحته"[٢٤٩]، و"غير صحيح"[٢٥٠]، و"من الواضح أن هناك مبالغة كبيرة في العدد المذكور"[٢٥١]، و"كلامه على أية حال ليس دقيقًا"[٢٥٢]، و"من الواضح عدم دقة كلام ضاري هنا"[٢٥٣]، و"بعيد كل البعد عن الحقيقة".[٢٥٤] ووصف بعض ما ذكره ضاري الرشيد بأن "فيه خلط واضح".[٢٥٥]

كما أورد بعض العبارات الدالة على الشك، وقد استعملها عند توضيح مراد المؤلفين، أو ذكر احتمال لتصحيح ما أوردوه بشكل خاطئ، ومنها: "لعل" في قوله: "لعلَّ المؤلف يشير هنا إلى الثورة التي قامت في الأحساء بعد استيلاء سعود بن عبد العزيز عليها"[٢٥٦]، و"يبدو" في قوله: "يبدو أن هذا العدد غير صحيح"[٢٥٧]، و"من المحتمل" في قوله: "ومن المحتمل أن مراد ضاري، الذي يتكلَّم بالعامية، بكلمة "سنة": عهد".[٢٥٨] إضافة إلى عبارات أخرى مثل قوله: "لا يركن إليه كثيرا"[٢٥٩]، و"من المستبعد" [٢٦٠]، و"من الصعب التسليم بصحة العدد ودقته"[٢٦١]، و"لا يمكن قبوله دون تحفظ شديد".[٢٦٢]

٣. نقد المصادر والمراجع:

جاء في ثنايا تعليقات العثيمين نقد لبعض المصادر والمراجع، حيث أشاد ببعضها، ومنها دراسة وليمسون بعنوان "التاريخ السياسي لقبيلة شمر الجرباء في الجزيرة: ١٨٠٠-١٨٥٨م"؛ حيث أشاد بها في قوله: "ومن أحسن الدراسات عن هذه القبيلة هناك الرسالة غير المنشورة..."[٢٦٣]. وكتاب بوركهارت "مواد لتاريخ الوهابيين"، الذي وصفه بقوله: "من أحسن الكتابات عن هذا الموضوع ما كتبه بوركهارت"[٢٦٤]. ويقصد بهذا الموضوع أحداث حصار طوسون باشا للمدينة المنورة. أيضًا قال عنه في موضع آخر: "ومن أحسن الكتابات عن مجيء محمد علي وما قام به تجاه الأشراف كتابة بوركهارت الذي كان في الحجاز أيام وجود محمد علي فيها"[٢٦٥]. كما أشاد بكتاب عبدالكريم الوهبي فقال: "من الثابت أن بني خالد

فروع متعددة لا تنتمي كلها إلى جد واحد. ومن أوفى الكتابات عن هذا الموضوع كتاب الوهبي"؛[٢٦٦] ويعني بذلك كتابه "بنو خالد وعلاقتهم بنجد". وأخيرًا أشاد بكتاب السيابي بقوله: "من الكتب التي يوثق بها في معرفة أنساب قبائل عمان كتاب سالم السيابي، إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان".[٢٦٧]

٤. نقد المحققين:

نقد العثيمين بعض ما جاء في تحقيق أبي حاكمة لكتاب "لمع الشهاب"، ومن ذلك على سبيل المثال:

١. عدم تعليقه على النسب الذي أورده المؤلف للشيخ محمد بن عبدالوهاب رغم رجوعه إلى تاريخ ابن غنام الذي عاش فترة في الدرعية وذكر نسب الشيخ في تاريخه[٢٦٨].

٢. التناقض الذي وقع فيه حين ذكر بأن الشريف سرور توفي عام ١٢٢٨هـ، على أنه ذكر في موضع لاحق أن الشريف غالب -الذي تولى الحكم بعد الشريف سرور- حكم عام ١٧٨٨م؛ أي عام ١٢٠٢هـ[٢٦٩].

٣. تعليقه على وصف المؤلف لدعوة الشيخ بأنها "بدعة" وقوله: "يستخدم المؤلف هذه اللفظة دون أن يقصد الذم".[٢٧٠] وعلق العثيمين على ذلك بقوله: "وليس من الواضح كيف توصَّل أبو حاكمة إلى أن المؤلف لا يقصد الذم في استعماله تلك الكلمة؛ وبخاصة أنه وضع رداً على ما أورده مدَّعياً أنه من فروع دعوة الشيخ وأصولها"[٢٧١].

٤. تعليقه على ما ذكر المؤلف عن شروط المبايعة التاريخية التي حدثت بين الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب عام ١١٥٧هـ/١٧٤٤م بقوله: "الإشارة إلى ما يعرفه المؤرخون بالاتفاقية بين الشيخ محمد بن عبدالوهاب ومحمد بن سعود من حيث تولّي الأول وذريته الأمور الدينية والثاني وذريته الأمور السياسية"[٢٧٢]، فعلق العثيمين على ذلك قائلاً: "ولم يشر إلى واحد من هؤلاء المؤرخين. والواقع أن المصادر الموثوقة لم تذكر ما قاله المؤلف"[٢٧٣]، ثم رد عليه بناء على ما جاء في تاريخيّ ابن غنام وابن بشر عن هذا الأمر[٢٧٤].

٥. سكوته عما ذكره المؤلف عن انتقال الشيخ إلى العيينة، حين قال إنه انتقل إليها آخر سنة ١١٥٠هـ، رغم قوله إن الشيخ كان في مكة بعد حكم الشريف سرور الذي لم

يبدأ إلا سنة ١١٨٦هـ[٢٧٥]. وعلق العثيمين على ذلك بقوله: "والأغرب من هذا أن الدكتور أبا حاكمة -وهو الأكاديمي المحقِّق- لم يعلِّق على هذا التناقض الواضح"[٢٧٦].

٦. أورد العثيمين ما قاله أبو حاكمة عن تاريخ وفاة بطين بن عرعر بن دجين زعيم بني خالد، حيث قال: "إن بُطَينًا قتله أخواه دُجَين وسعدون سنة ١١٨٨هـ"؛ ناسبًا ذلك لابن بشر[٢٧٧]. ورد عليه العثيمين فقال: "ولو قرأ ابن بشر قراءة صحيحة لوجد أنه ذكر إمداد بُطَين لرئيس نجران بالمال سنة ١١٨٩هـ"[٢٧٨].

ويظهر مما سبق اهتمام العثيمين بتوضيح النصوص المحققة، وتفنيد ما جاء فيها من ملحوظات، وتصحيح أخطائها، بهدف الوصول إلى الحقيقة التاريخية وإثباتها. وقد امتاز نقده بالموضوعية والبعد عن التجريح والاستعلاء والتشهير.

ثانيًا: أسلوب التحقيق:

بذل العثيمين جهودًا كبيرةً في دراسة تلك المؤلفات وتحقيقها، تتضح من خلال تعليقاته التي امتازت بأسلوب علمي ابتعد فيه عن عبارات المبالغة والذم والقدح، كما خلت من العبارات الركيكة لغويًا، حيث أوردها بلغة سليمة ورصينة، مما يظهر تمكنه من اللغة العربية الفصحى.

وقد تجلت شاعرية العثيمين في شرحه لمعاني الأبيات الشعرية الواردة في التحقيقات[٢٧٩]، وإيراد الاحتمالات المختلفة لأصل بعض أبيات الشعر؛ ليعمل على استقامتها[٢٨٠]. كما أن الألفاظ التي اختارها حينما أطلق الأوصاف على بعض الشخصيات تدل على حسن أسلوبه؛ حيث وصف كلاً من أبي حاكمة والشيخ عبدالرحمن آل الشيخ بـ"المحقق الكريم"[٢٨١]. كما كما دل حذفه لكلمة نابية وردت في تحقيق "النبذة" على أخلاقه العالية؛ حيث أشار في الهامش إلى أن حذفها أولى من بقائها[٢٨٢]، خاصة أن حذفها لم يسبب أي خلل في تسلسل الأحداث. وعلَّل وجود بعض الأخطاء الإملائية والنحوية بأن ذلك قد يكون "زلة قلم"[٢٨٣]، أو "سبق قلم"[٢٨٤]، أو "خطأ مطبعي"[٢٨٥]. كما ابتعد عن تضخيم الأخطاء التي واجهها في التحقيقات، وذكر ملاحظاته بأسلوب يتسم بالمنهجية العلمية العالية. كذلك استخدم العثيمين صيغة المبني للمجهول عند الحديث عن بعض ما قام به في هذه التحقيقات[٢٨٦]. كما أطلق على نفسه مسمى "كاتب هذه السطور"[٢٨٧]. إضافة إلى استعمال صيغة الغائب عند

الحديث عن نفسه، كقوله: "أورده المحقِّق"[٢٨٨]، و"استحسن المحقِّق"[٢٨٩].

ومما سبق يتضح أن أسلوب العثيمين في تحقيقاته اتصف بكونه أسلوبًا علميًا جمع بين حسن التعبير ووضوح العبارات وترابطها، والابتعاد عن التكلف والتراكيب اللغوية المعقدة، واتسمت لغته بالسلاسة مع البلاغة والفصاحة، والحرص على الدقة في اختيار المفردات التي عكست مستوى ثقافته ومخزونه اللغوي الكبير.

ثالثًا: الملحوظات:

بذل العثيمين جهودًا كبيرة في تحقيق هذه المؤلفات، ولكن تحقيقاته لم تخلُ في واقع الأمر من بعض الملحوظات ذات العلاقة بالمنهجية العلمية المتبعة، أو المادة التاريخية الواردة في التحقيقات، وهذه هي طبيعة المجهود البشري الذي لا يكتمل، ويعتريه أحيانًا بعض النقص؛ لكن هذا لا يقلل بأي شكل من الأشكال من الجهود التي بذلها في الدراسة والتحقيق، ويمكن إجمال تلك الملحوظات فيما يلي:

١. الأخطاء الإملائية والنحوية:

وردت بعض الكلمات والأرقام بشكل خاطئ في هوامش التحقيقات، وهي في غالب الأمر أخطاء مطبعية، قد تكون سقطت سهوًا نتيجة عدم الدقة في مراجعة الكتب أثناء طباعتها، لكنها تنطوي على أهمية تسوغ ذكرها، ومنها ما يأتي:

أ - قام العثيمين بتخريج آيتين أوردها مؤلف كتاب "كيف كان ظهور شيخ الاسلام"؛ وهما الآيتان ٣١ و٣٢ من سورة الروم؛ إلا أنه ذكر في الهامش أنهما الآيتان ٣٠ و٣١[٢٩٠].

ي - جاءت كلمة (خمسمائة) مكتوبةً بشكل خاطئ؛ حيث كُتِبَت "خمساية"، لكن العثيمين لم يصححها، بل اكتفى بالإشارة إلى أن الياء في هذه الكلمة صحتها همزة[٢٩١].

ج - في توثيق نسب الشيخ محمد بن عبدالوهاب جاء اسم الجد التاسع للشيخ مصحفًا إلى "عمرو"[٢٩٢]؛ والصحيح أن اسمه "عمر"[٢٩٣].

د - تصحيف اسم الحي الذي سكنه الشيخ في الدرعية، حيث كُتِب "البحيري"؛[٢٩٤] والصحيح أن اسمه "البجيري"[٢٩٥].

هـ - صُحِّف اسم مسعود الرشيدي[٢٩٦] الذي جمع وحقق كتاب "التحفة الرشيدية في الأشعار النبطية" إلى سعود الرشيدي[٢٩٧].

و - جاء اسم كتاب "الأزهار النادية من أشعار البادية"[٢٩٨]، مكتوبًا بشكل خاطئ في قائمة مصادر "النبذة"؛ حيث كُتِبَ "الأزهار النادية في أشعار البادية"[٢٩٩].

ز - ورد في "لمع الشهاب" كلمة زائدة في عنوان الباب الرابع؛ فجاء العنوان كالآتي: "في كيفية سلطنة محمد بن سعود وابنه عبدالعزيز وابنيه سعود وعبدالله ابنه في بلدان نجد وأطرافها"[٣٠٠]. وتظهر الزيادة في كلمة "ابنه" الثانية؛ التي لا معنى لوجودها ومن الأولى حذفها.

وفيما يتعلق بالجانب النحوي فقد ذكر العثيمين في هامش تحقيق كتاب "كيف كان ظهور شيخ الإسلام" تصحيحًا لما ورد في أصل المخطوط في قول المؤلف: "وأقام عندهم ستة أشهر وهم وإياه مقيمين الدين"، فذكر العثيمين أن صحتها "مقيمون"[٣٠١]. والواقع أن صحتها (مقيمو)؛ وذلك بناء على موقعها من الجملة، فهي خبر مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة.

٢. الأخطاء في إيراد تواريخ بعض الأحداث:

كذلك لم تأت بعض تواريخ الأحداث مكتوبة بشكل صائب، وربما لا يتعدى ذلك كونها أيضًا أخطاء مطبعية كسابقتها، ويمكن عرضها كما يلي:

أ - ذكر العثيمين في تحقيق كتاب "النبذة" أن بداية حكم عبدالعزيز بن متعب كانت عام ١٣١٥هـ/١٢٩٧م[٣٠٢]، والتاريخ الهجري المذكور صحيح؛ لكن الخطأ في التاريخ الميلادي؛ وصوابه أنه يوافق سنة ١٨٩٧م[٣٠٣].

ب - تحدث في تحقيق "لمع الشهاب" عما ذكره أبو حاكمة في تحقيقه عن فترة حكم داحس بن عرعر مع أخيه محمد، وأورد التاريخ الميلادي الذي ذكره أبو حاكمة في تحقيقه: "من سنة ١٧٨٦م إلى سنة ١٧٨٩م"[٣٠٤]، ثم أضاف بين قوسين أن التاريخ الهجري الموافق له هو "(١٢٠٠ -١٢١٤هـ)"[٣٠٥]. لكن التاريخ الهجري الصحيح الموافق لذلك هو (١٢٠٠-١٢٠٤هـ).

ج - ذكر العثيمين أن عبدالله بن سليم أمير عنيزة قُتِل صبرًا سنة ١٣٦١هـ[٣٠٦]. والصحيح بناء على ما ورد في تاريخ ابن بشر أن مقتله كان سنة ١٢٦١هـ[٣٠٧].

د - ذكر أن أشراف مكة منعوا أنصار الشيخ من الحج خلال الفترة من سنة ١١٦٣هـ إلى سنة ١٤١٢هـ[٣٠٨]، والصحيح أن سعود بن عبدالعزيز حج سنة ١٢١٤هـ[٣٠٩].

٣. سقوط الكلمات من بعض الجمل:

سقطت بعض الكلمات من عدد من الجمل الواردة في التحقيقات، ومنها على سبيل التدليل حين أشار العثيمين في تحقيق "لمع الشهاب" إلى أحد مؤلفاته بشكل غير مكتمل؛ فقال: "وممن درس موقفه وموقف أنصاره في هذا الموضوع في كتابه: الشيخ محمد بن عبدالوهاب"[٣١٠]. والعثيمين هو المقصود بذلك، لكن سقطت كلمة "المحقق" أو "العثيمين" أو "كاتب هذه السطور"، التي اعتاد كتابتها عند الإشارة إلى مؤلفاته أو الإحالة إليها. كذلك فقد سبق القول أنه أشار في تحقيق "لمع الشهاب" إلى ما لم يلتزم المحققون السابقون بمراعاته؛ لكنه وعند الإشارة إلى إحدى هذه الملحوظات، قال: "دون إشارة إلى كتابتها في الأصل"[٣١١]. والعبارة ناقصة لا يُفهم منها مَن هو المحقق السابق الذي لم يشر لما جاء في الأصل، وكيف أورد الكلمة في تحقيقه.

٤. عدم تفسير بعض الكلمات الغامضة:

وردت في التحقيقات بعض الكلمات التي تتطلب تفسيرًا يوضح معناها ويجلي غموضها، لكن العثيمين لم يقدم لها تفسيرًا. ومن هذه الكلمات "كلَّة" التي أوردها ضاري الرشيد في قوله: "وأنه أمر على المدافعية أن يلتزم كل واحد منهم برمي مئتين كلَّة"[٣١٢]. أيضًا وردت كلمة "مهر" في الكتاب ذاته دون تفسير بالشكل التالي: "إذا ورد عليكم كتاب فيه اسمي وهو خط جبر بن رشيد يكون يعمل فيه ولو ما فيه مهر"[٣١٣]. وذكر العثيمين في الهامش أن معنى الجملة: "وإن لم يكن فيه مهر سعود"[٣١٤]، لكنه لم يفسر معنى الكلمة ذاتها وما المقصود منها في هذه العبارة[٣١٥].

٥. عدم الإشارة لبعض الهوامش والصفحات وتقديم الإشارة لبعضها:

ومن ذلك على سبيل المثال:

١. سقوط الإشارة في المتن لأرقام الهوامش في عدة مواضع في تحقيق "كتاب كيف كان ظهور شيخ الإسلام"[٣١٦].

٢. لم يُشِر إلى بعض الهوامش في مكانها الصحيح، حيث سبقت الموضع المناسب لورودها. ومثال ذلك في كتاب "النبذة" حين أوجز رواية ابن بشر عما حدث من أمر عبدالله بن ثنيان وفيصل بن تركي منذ مغادرة الأول للقصيم منهزمًا حتى حاصره فيصل في القصر، لكنه قدم الهامش قبل اكتمال رواية ضاري الرشيد[٣١٧]؛ وكان ينبغي أن يؤخره حتى نهايتها مما يسمح بالمقارنة بين الروايتين. كما فسر في هوامش الكتاب ذاته أحد أبيات الشعر الواردة في قصيدة لعبدالله الرشيد قبل ذكر البيت في المتن[٣١٨].

٣. في تحقيق "لمع الشهاب" حدث خطأ في ترتيب الهامشين الثاني والثالث في إحدى صفحات التحقيق حيث أخذ كل منهما مكان الآخر[٣١٩].

٤. ورد خطأ في ذكر أرقام الهوامش المُشار إليها في إحالتين إلى صفحاتٍ سابقةٍ في تحقيق "لمع الشهاب"[٣٢٠].

٥. أحال لصفحات سابقة في موضعين من هوامش تحقيق كتاب "كيف كان ظهور شيخ الإسلام" دون ذكر أرقام الصفحات للرجوع إليها[٣٢١].

٦. ورد خطأ في أثناء الإشارة إلى صفحتين في الطبعة الأولى للنبذة؛ وهما كل من الصفحة ٧٤ التي كُتِبَت ٢٤[٣٢٢]، والصفحة ١٠٨ التي كُتِبَت ٢٠٨ [٣٢٣].

٦. عدم تخريج بعض الآيات:

حرص العثيمين على تخريج الآيات الواردة في التحقيقات؛ إلا أنه أغفل تخريج آيتين أوردهما في هوامش تحقيق "لمع الشهاب"، ولم يضعهما بين قوسين مزهرين؛ بل وُضِعت بين علامتي تنصيص[٣٢٤].

٧. التعديل في متن النص:

من المتعارف عليه أن تحقيق المتن ليس تحسينًا أو تصحيحًا، وإنما هو أمانة الأداء التي تقتضيها أمانة التاريخ، فإن متن الكتاب حكم على مؤلفه، وحكم على عصره وبيئته، وهو وحده من يمتلك حق التغيير والتبديل، وينبغي على المحقق أن يحتفظ له بهناته وأخطائه، ومهمة المحقق إزاء هذه الأخطاء التي لا يرتاب في وقوعها من المؤلف أن يثبتها كما هي، مشيرًا في الهوامش إلى ما يراه من رأي في صوابها[٣٢٥]. إلا أن العثيمين لم يلتزم بمنهج واحد فيما يختص بالتعديلات في النصوص المحققة، فتارةً يكتبها في الهوامش بعد الإشارة إليها في المتن، وهو منهج سليم ومتعارف عليه، وتارةً أخرى يخالف هذا النهج فيقوم بالتعديل في متن التحقيق، ثم يشير في الهوامش لما ورد في الأصل[٣٢٦].

ورغم تأكيده عند التصريح بالمنهج المتبع في تحقيق لمع الشهاب أنه سيبقي على نص المخطوط كما هو بما فيه من أخطاء لغوية؛ فإنه صحح في متن التحقيق -وفي عدة مواضع- بعض الكلمات المكتوبة بشكل خاطئ، واكتفى بالتنويه إلى أن هذه الكلمات ستورد مصححة في حال تكرار وجودها في المتن[٣٢٧]. وقد يكون إتباع العثيمين لهذه المنهجية في سبيل الابتعاد عن التكرار في الهوامش.

١. عدم الإشارة إلى المصدر:

في خاتمة كتاب "لمع الشهاب" ذكر الريكي عدة مسائل قائلاً إنها من أصول الدين وفروعه كما يراها الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ثم أعقب ذلك بالرد عليها مدعيًا أنه رد أهل الملة على الشيخ، فقام العثيمين بالتعليق على ذلك في هوامش التحقيق، لكنه لم يلتزم بتوثيق المصدر الذي رجع إليه عدة مرات في هذه التعليقات، ومنها ما أورده من قول الشيخ في الشفاعة، حيث قال: "يقسم الشيخ محمد الشفاعة قسمين..."[٣٢٨]، دون أن يذكر المصدر الذي رجع إليه. وكذلك فعل عند التعليق على ما جاء في مسألة النذر[٣٢٩]، وادعاء علم الغيب[٣٣٠]، والتكفير[٣٣١]، وزيارة القبور[٣٣٢]، ودعاء المسلم لأخيه المسلم[٣٣٣]، وحكم ذبيحة من لم يعمل بمقتضى شهادة أن لا إله إلا الله[٣٣٤]. وكان من الأولى توثيقها ليسهل بذلك على القارئ الرجوع إلى هذه الموضوعات في مصادرها.

إضافة إلى ذلك فقد وردت بعض الملحوظات الأخرى ومنها:

١. ذكره أسماء أولاد الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ثم إعادة ذكرهم لاحقًا دون ترتيب أسمائهم من الأكبر إلى الأصغر[٣٣٥].

٢. اختلاف تعريفه بالعبادلة في ثلاثة مواضع من تحقيق "لمع الشهاب"؛ حيث عرفهم أول مرة بقوله: "لعلَّ المؤلف أراد بكلمة "العبادلة": تلك الفرقة الصوفية المسمَّاة الأبادلة التي كانت منتشرة في بلاد الأناضول"[٣٣٦]، وفي موضع آخر قال الريكي: "وأعطاه بيده خمسين عبدالاً من عبادلة السند..."[٣٣٧]، فعلق العثيمين بقوله: "ولعلَّ المراد الصحيح: عبدًا من عبيد السند"[٣٣٨]. وأخيرًا قال عنهم: "والعبادلة يبدو أن معناها -في هذا الموضع- العُبَّاد الذين يظهرون بمظهر النُسَّاك"[٣٣٩].

٣. عدم التزامه بما ذكر في موضعين من هوامش تحقيق "لمع الشهاب"؛ حيث ذكر بأنه سيورد كلمتين حسب الاستعمال السائد لهما، وهاتان الكلمتان هما: "مسلِّم البصرة" التي ذكر بأنه سيضعها مستقبلاً بحسب الاستعمال السائد لها وهو "متسلِّم"[٣٤٠]، لكنها وردت لاحقًا بلفظ "مسلِّم" دون تغيير[٣٤١]، وكلمة "بركة" -وهي مدينة عمانية- حيث ذكر أن أكثر المصادر والخرائط العمانية تكتبها "بركا"، وأنها ستكتب فيما بعد وفقًا لأكثرية تلك المصادر[٣٤٢]، لكنه أبقى عليها كما وردت في الأصل دون تغيير[٣٤٣].

٤. رجوعه في هوامش تحقيقاته إلى كتابين لم يوثقهما في قائمة المصادر والمراجع، وهما: "أخبار عسير" الذي رجع إليه في تحقيق كتاب "كيف كان ظهور شيخ الإسلام"[٣٤٤]، و"تاريخ المخلاف السليماني" الذي أحال إليه في تحقيق "لمع الشهاب"[٣٤٥].

الخاتمة:

أولى الأستاذ الدكتور عبدالله بن صالح العثيمين تاريخ المملكة العربية السعودية جُل اهتمامه؛ حيث تصدى لدراسة التاريخ الوطني وخدمته في عدة مجالات، منها: التأليف، والتحقيق، والترجمة، والدراسات البحثية، وهي جهود تستحق الدراسة.

وتلقي هذه الدراسة الضوء على أحد المجالات التي عمل عليها العثيمين، وهو مجال التحقيق؛ حيث أسهم بتحقيق ثلاثة من المخطوطات المهمة؛ هي: كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، ونبذة تاريخية عن نجد، ولمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب.

ومن خلال تتبع جهود العثيمين في تحقيق تلك المخطوطات اتضح للباحثين تركيزه على نوعية معينة من المؤلفات، وهي المخطوطات المتعلقة بتاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وهو مجال تخصصه الأكاديمي الدقيق.

ومن جانب آخر تبين أن المخطوط الأول الذي حققه العثيمين والموسوم بـ:" كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب" لم يسبق تحقيقه من قبل، وكانت له الريادة والسبق في تحقيقه ونشره، بينما سبق تحقيق مخطوط "نبذة تاريخية عن نجد" مرة واحدة، وحُقِّقَ مخطوط "لمع الشهاب" مرتين، وهو ما يوحي بعدم رضا العثيمين عن الجهود السابقة في تحقيقهما.

وكشفت هذه الدراسة عن تباين منهج العثيمين في تحقيق المخطوطات الثلاث؛ ففي الوقت الذي اتسم تحقيقه لمخطوطيّ "كيف كان ظهور شيخ الإسلام" و"نبذة تاريخية"؛ بالحرص على تحليل نصيهما، وإثراء هوامشهما بالكثير من المعلومات، والتعليقات، والتعريفات، والتصويبات، والمقارنة مع المصادر التاريخية الموثوقة؛ انتهج في تحقيق مخطوط لمع الشهاب -الذي سبق تحقيقه مرتين- إلى التخفُّفِ من التعليقات على الحوادث، والأسماء، والمواقع، والقبائل، وغيرها، واهتم بضبط المتن، مع تصويب ما أخطأ فيه المحققان السابقان، إضافة إلى بعض التعليقات التي رأى أهميتها.

وفي الختام نسأل الله أن يكون التوفيق حليف هذا العمل، وأن يكون نتاجه إضافة نافعة للمكتبة التاريخية السعودية.

قائمة المصادر والمراجع

- آل بسام، عبدالله: علماء نجد خلال ثمانية قرون، ج١، دار العاصمة، الرياض، ١٩٩٨م.
- ابن بشر، عثمان: عنوان المجد في تاريخ نجد، تحقيق عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ج٢، ط٤، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض ١٩٨٣م.
- الحميد، عبداللطيف: منهج مؤرخي التاريخ السعودي في تدوين الرواية الشفهية، مجلة الدارة، مج ٢٧، ع٢، س ٢٧، ربيع الآخر ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- دحلان، أحمد زيني: خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، تحقيق، أبو عبدالله محمد حسن الشافعي، مطبوعات أرض الحرمين، [د: م]، [د: ت]، ص ٣٥٢.
- دياب، عبدالمجيد: تحقيق التراث العربي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ٢٨٢.
- رستم، أسد: مصطلح التاريخ، دار الكتب المصرية، الجيزة، ٢٠١٥م، ص ٩٢.
- الرشيد، ضاري: نبذة تاريخية عن نجد، تحقيق، عبدالله العثيمين، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ١٩٩٩م.
- الرشيد، ضاري: نبذة تاريخية عن نجد، ط١، نشر، حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٩٦٦م.
- الرشيدي، مسعود سند: التحفة الرشيدية في الأشعار النبطية، ج٢، [د: ن]، الكويت، ١٩٦٥م.
- الريحاني، أمين: تاريخ نجد الحديث وملحقاته، المطبعة العلمية ليوسف صادر، بيروت، ١٩٢٨م.
- الريكي، حسن: لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب، تحقيق، عبدالله العثيمين، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ٢٠٠٥م.
- الزركلي، خير الدين: الأعلام، ج٣، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م.
- السيد، أيمن فؤاد: تحقيق النصوص ونشر التراث، مجلة عالم الكتاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ع ٤٥، ١٩٩٥م.

- الطرابيشي، مطاع: في منهج تحقيق المخطوطات، دار الفكر، دمشق ١٩٨٣م.
- العبودي، محمد ناصر: معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة، ج١، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض، ٢٠٠٥م.
- العثيمين، عبدالله: تحدث بنعمة الله، جريدة الجزيرة، مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، الرياض، ع ١٢١٤٢، ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٥م.
- العثيمين، عبد الله: تعقيب على مراجعة الدكتور عبدالله المنيف لتحقيق لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب، مجلة الدارة، مج ٣٣، ع٣، س ٢٢، رجب ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.
- عسيلان، عبدالله: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٩٩٤م.
- قاسم، قاسم عبده: الرؤية الحضارية للتاريخ، دار المعارف، القاهرة، [د: ت].
- كمال، محمد سعيد: الأزهار النادية من أشعار البادية، ج٣، مكتبة المعارف، الطائف، ٢٠١٤م.
- مسعود، جبران: الرائد معجم لغوي عصري، ط٧، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢م.
- هارون، عبدالسلام: تحقيق النصوص ونشرها، ط٧، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨م.
- مؤلف مجهول: لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب، تحقيق، أحمد مصطفى أبو حاكمة، مطابع بيبلوس الحديثة، بيروت، ١٩٦٧م.
- مؤلف مجهول: لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب، تحقيق، عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٩٧٤م.

حواشي البحث

(١) مجهول: كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، تحقيق، عبدالله العثيمين، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، الرياض ١٩٨٣م، ص٢٩.

(٢) كتب العثيمين في مجلة الدارة مقالاً بعنوان: (تعقيب على مراجعة الدكتور عبدالله المنيف لتحقيق لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب)، نشر في شهر رجب ١٤٢٨ه، ع ٣، س ٣٣، ص ٢٣٨، ٢٣٩، وتحدث فيه عن كتابة الدكتور محمد خير البقاعي، التي نُشرت في صحيفة الجزيرة بتاريخ ١٤٢٦/١٢/٢٢ه، ع ١٢١٦٩، والتي رجح فيها أن يكون اسم ذلك المؤلف سليمان النجدي، وعلق العثيمين على ذلك قائلاً: "وربما توصل – إن شاء الله - إلى ما يجعله متأكدًا من ذلك، على أن هذه الكتابة – كما يُرى - لم تنشر إلا بعد ثلاثة وعشرين عامًا من نشر ذلك الكتاب محققًا"، وقد نشرت مجلة الدارة مقال البقاعي في العدد نفسه، ص١٣٣ -١٥٣.

(٣) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص١١ -١٦.

(٤) المصدر نفسه، ص١٥، ١٦.

(٥) المصدر نفسه، ص١٠.

(٦) المصدر نفسه، ص ٣٦، ٣٧.

(٧) المصدر نفسه، ص٣٧، ٣٨.

(٨) المصدر نفسه، ص٤٠.

(٩) المصدر نفسه، ص٤١، ٤٢.

(١٠) هو ضاري بن فهيد بن عبيد بن علي بن رشيد من آل عبيد؛ الرشيد، ضاري: نبذة تاريخية عن نجد، ط١، نشر، حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٩٦٦م، ص٧.

(١١) المصدر نفسه، ص١٦.

(١٢) الرشيد، ضاري: نبذة تاريخية عن نجد، تحقيق، عبدالله العثيمين، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ١٩٩٩م، ص٨.

(١٣) الرشيد، نبذة تاريخية عن نجد، ص٢٧، ٢٨.

(١٤) المصدر نفسه، ص٨، ٩.

(١٥) الريكي، حسن: لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب، تحقيق، عبدالله العثيمين، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ٢٠٠٥م، ص ١٥هـ ٢، علمًا بأنه سوف يُشار إلى الهوامش الواردة في كتب التحقيقات بالرمز (ه).

(١٦) الريكي، لمع الشهاب، ص٤٠.

(١٧) مطابع بيبلوس الحديثة، بيروت ١٩٦٧م.

(١٨) دارة الملك عبدالعزيز، الرياض ١٩٧٤م.

(١٩) العثيمين، عبدالله: تحدث بنعمة الله، جريدة الجزيرة، مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، الرياض، ع ١٢١٤٢، (٢٦ ديسمبر ٢٠٠٥م)، ص٣٣.

(٢٠) الريكي، لمع الشهاب، ص٢٦، ٢٨.

(٢١) المصدر نفسه، ص٣١.

(٢٢) المصدر نفسه، ص٣٠.

(٢٣) ومن ذلك على سبيل المثال: مؤلف مجهول: لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب، تحقيق، عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٩٧٤م، ص ١٥٥، ١٥١٨، ١٥١٩، ٢٥٢١ -٣، ١٥٤٩ -٢، ١٥٢٠٤.

(٢٤) الريكي، لمع الشهاب، ص٣٠.

(٢٥) المصدر نفسه، ص٤٢ - ٤٣.

(٢٦) المصدر نفسه، ص٤٢ - ٤٣.

(٢٧) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص٢٩.

(٢٨) دياب، عبدالمجيد: تحقيق التراث العربي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٢٨٢.

(٢٩) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص١١ - ١٥.

(٣٠) المصدر نفسه، ص١٢.

(٣١) المصدر نفسه، ص٣٧.

(٣٢) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص١٩- ٢١.

(٣٣) المصدر نفسه، ص٢٢- ٢٤.

(٣٤) المصدر نفسه، ص٢٤- ٢٧.

(٣٥) الرشيد، نبذة تاريخية، ص١٧.

(٣٦) الرشيد، نبذة تاريخية، ط١، نشر، حمد الجاسر، ص ١٦.

(٣٧) الرشيد، نبذة تاريخية، تحقيق، عبدالله العثيمين، ص١٤، ١٦.

(٣٨) المصدر نفسه، ص١٩-٢٢.

(٣٩) المصدر نفسه، ص١٩.

(٤٠) المصدر نفسه، ص٢٣-٢٨.

(٤١) المصدر نفسه، ص٢٩-٥٣.

(٤٢) المصدر نفسه، ص٢٨.

(٤٣) مجهول، لمع الشهاب، تحقيق، أحمد مصطفى أبو حاكمة، ص١٠.

(٤٤) الريكي، لمع الشهاب، تحقيق، عبدالله العثيمين، ص٤٤، ٤٥.

(٤٥) المصدر نفسه، ص١٧- ٢٥.

(٤٦) العثيمين، تعقيب على مراجعة الدكتور عبدالله المنيف لتحقيق لمع الشهاب، ص٢٣٦.

(٤٧) المصدر نفسه، الصفحة ذاتها.

(٤٨) الريكي، لمع الشهاب، ص٢٦-٢٨.

(٤٩) المصدر نفسه، ص٢٩ -٣١.

(٥٠) المصدر نفسه، ص٣٣.

(٥١) المصدر نفسه، ص٣٤.

(٥٢) المصدر نفسه، ص٣٤.

(٥٣) العثيمين، تعقيب على مراجعة الدكتور عبدالله المنيف لتحقيق لمع الشهاب، ص ٢٣٧.

(٥٤) الريكي، لمع الشهاب، ص٣٦- ٣٨.

(٥٥) المصدر نفسه، ص٢٧.

(٥٦) المصدر نفسه، ص٤١، ٤٢.

(٥٧) المصدر نفسه، ص٤٠.

(٥٨) الرشيد، نبذة تاريخية، ص١٤، ١٥.

(٥٩) المصدر نفسه، ص١٥، ١٦.

(٦٠) المصدر نفسه، ص٢٧.

(٦١) الريكي، لمع الشهاب، ص٢٠، ٢١.

(٦٢) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص٣٠.

(٦٣) الريكي، لمع الشهاب، ص٤٠.

(٦٤) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص٤١؛ ولمزيد من الأمثلة انظر: المصدر نفسه، ص ٤١، ٤٢، ١٤٢ص٨.

(٦٥) الرشيد، نبذة تاريخية، ص٨، ٢٥هـ٥؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ١٥٨، ١٥٩، ١٥١١، ١٤٢٥ -٣، ١٥، ٢٦، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٨، ٤٢، ٤٣.

(٦٦) الرشيد، نبذة تاريخية، ص٧، ٨، ١٥، ٢٣.

(٦٧) الريكي، لمع الشهاب، ص١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١.

(٦٨) المصدر نفسه، ص ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٥٣٨.

(٦٩) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ٢٥، ٣٥.

(٧٠) الريكي، لمع الشهاب، ص٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٩، ٣٣، ٣٧، ٣٨.

(٧١) المصدر نفسه، ص ٧، ١٥، ١٦، ١٨.

(٧٢) الرشيد، نبذة تاريخية، ص١١، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١.

(٧٣) المصدر نفسه، ص١٣، ١٦، ١٧، ١٨، ٣٠، ٣٢، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٩، ٥٠.

(٧٤) المصدر نفسه، ص٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٢.

(٧٥) السيد، أيمن فؤاد: تحقيق النصوص ونشر التراث، مجلة عالم الكتاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ع ٤٥، ١٩٩٥م، ص٢٢.

(٧٦) الطرابيشي، مطاع: في منهج تحقيق المخطوطات، دار الفكر، دمشق ١٩٨٣م، ص٢٣.

(٧٧) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ١٥٥٢، ٤٥٥٦، ٥٥٦٢، ٤٥٧٧، ١٥٨٨-٥، ٥٥٩٤، ٤٥٩٩، ١٥١٠١، ١٥١٠٨، ١٥١٠٩، ١٥١١٢، ١٥١١٦، ١٥١١٧-٢، ١٥١١٩، ١٥١٢٢، ١٥١٢٤، ١٥١٢٥، ١٥١٢٧، ٥٥١٥٣، ٩٥١٥٦، ٢٥١٥٩؛ الرشيد، نبذة تاريخية، ص ١٥١٢٢، ٢٥١٤٦، ٥٥١٨٢؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ٤٥٥٥، ٥٥٥٧-٩-١٠، ٧٥٦١، ٤٥١٠٩، ٢٥١٢٢-٣، ٥٥١٥٩.

(٧٨) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ٢٥١٠٥، ١٥١٠٦، ٥٥١٠٩، ١٥١١٠، ٤٥١٢٣، ٦٥١٢٧ -٨، ٢٥١٢٨-٣، ٥٥١٢٩-٦، ١٥١٣١، ٣٥١٣٢، ٢٥١٤٠، ٥٥١٤٧، ٣٥١٤٩-٤-٥-٦-٧، ٢٥١٥٢، ٧٥١٦٣ -٨.

(٧٩) المصدر نفسه، ص ١٥١١٥، ٤٥١٤٨، ٤٥١٤٩ -٧، ٤٥١٥٠ -٦-٩، ٦٥١٥١.

(٨٠) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ٣٥١٢٧-٤-٥، ١٥١٢٨-٤، ٢٥١٢٩-٤-٧، ١٥١٣٠-٢-٣-٤-٥، ١٥١٣٢-٤-٥-٧، ١٥١٣٤-٦-٧-٨، ٨٥١٤٤، ٨٥١٤٥-٩، ٥١٤٨ ٣-٨-٩-١٠، ٦٥١٥٢-٧-٨-٩-١٠-١١؛ الرشيد، نبذة تاريخية، ص ١٥١٨، ٤٥٦٣، ٢٥٧٢، ٤٥١١٧، ٢٥١٥٣، ٣٥١٦٣، ٣٥٢٠٧، ٣٥٢٠٨؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ٥٥٤٨، ٢٥١١٩ -٣، ٢٥١٤٥، ٢٥١٦٤-١٠-١٢، ١٥٢٣٥-٣، ٨٥٢٣٦-٩.

(٨١) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ١٣٢ ٥٦.

(٨٢) المصدر نفسه، ص١٣١ ٥٥.

(٨٣) المصدر نفسه، ص٩٥١٤٦-١٣، ١٥١٤٧-٦.

(٨٤) الريكي، لمع الشهاب، ص٦٥٥٣ -٧، ٧٥٥٥.

(٨٥) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص٤٥١٥٠.

(٨٦) المصدر نفسه، ص٧٥١٤٦.

(٨٧) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص٣٥٧٥، ٧٥٨٧، ٤٥٩١، ١٥١٠٢، ٤٥١٣١، ٣٥١٥٠، ٤٥١٥٢، ٣٥١٥٣، ٧٥١٥٦؛ الريكي، لمع الشهاب، ص١٥٦٠ -٧، ٥٥٦١، ٣٥٦٨، ٤٥٦٩، ١١٥١١٨، ٤٥١٦٣، ٢٥٢٢٢، ٥٥٢٥٢، ٢٥٢٦٦.

(٨٨) قاسم، قاسم عبده: الرؤية الحضارية للتاريخ، دار المعارف، القاهرة، [د: ت]، ص٤٢.

(٨٩) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص٧٥٥٦، ٥٥٦١، ٥٥٦٣، ٦٥٧٧، ٢٥٨٤، ٥٥٨٦؛ الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٣٥٦٧، ٢٥٩٣، ٨٥١١٤، ٤٥١٤٥، ٤٥٢١٣ -٦، ٣٥٩٤، ٤٥٨٩ -٦؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ٤٥١٠٧، ٥٥١٥١[٨٩]، ٧٥٧٦، ٧٥١٠٢، ٢٥١٠٩، ١١٥١١٥، ٨٥١٨٠، ٤٥٢٠٠، ٢٥٢٠٨ -٤، ٢٥٢١٧، ٣٥٢٦٣.

(٩٠) منها على سبيل المثال: مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ٢٥٩٤، ٩٥٩٩، ٣٥١١٧، ٤٥١٣٣، ٣٥١٤١ -٨، ٥٥١٤٥، ١٥١٥٧ -٢، ٤٥١٥٨، ٩٥٥٨، ٦٥٨٠؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ٦٥١٩٢، ١٥١٧٨،

٤٥٥٣، ٥٥١٠١، ١٥٩١، ٤٥١٠٤، ٥٥١١٧، ٣٥١٤٣، ٥٥١٤٤، ٦٥١٤٦، ٢٥٢١٣، ٧٥٢٣٨، ٣٥٢٨٠، ١٥٢٩٢.

(٩١) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ١٥٤٧، ٥٥٤٨، ١٠٥٥٨، ٥٥٧٠، ٦٥٨٦ -٧ -٨، ٤٥٩٠، ٥٥١٢٦، ٣٥٨٢، ١٥٨٧ -٣، ٢٥٩١ -٥، ٢٥٩٦ -٣، ٣٥١٠٠، ٣٥١٠٨، ٣٥١٣٧؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ١٥٥٨، ٨٥١٨٣، ٦٥٢٨٦، ١٥٥٧، ٦٥١٨٦، ١٥١٢١، ٣٥١٥٠، ٩٥١٨٩، ٥٥٢٥٦، ٣٥٢٦٤.

(٩٢) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ٣٥٦٤، ٥٥٨٠، ٥٥١٤٤، ٤٥١٥٦؛ الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٤٥٨٠، ٣٥١٣٤، ٢٥١٣٧؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ٦٥٢١٣، ٢٥٢٥٧، ٥٥٢٩٠.

(٩٣) منها على سبيل المثال: الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٢٥١٤ -٣، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ١٥١٢٤ -٥ -٦، ١٤١، ١٥١٤٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٥١٦٢ -٢ -٣، ٥٥١٦٥ -٦ -٧.

(٩٤) منها على سبيل المثال: مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ٣٥١٠٢، ٨٥٥٠ -٩، ٥٥٥٥، ١٥٥٧، ٤٥٦٣، ٧٥٦٥، ١٥٦٨، ٣٥٧١، ١٥٧٥ -٤، ٥٥٧٦، ١٥٧٩ -٢ -٤ -٧، ٦٥٨٧، ٢٥٨٨، ٣٥٩١، ٢٥٩٣.

(٩٥) المصدر نفسه، ص ٢٥٤٥، ٤٥٤٦، ١٥١٢٠ -٣ -٤، ٧٥١٢٧، ٥٥١٦٣.

(٩٦) الرشيد، نبذة تاريخية، ص٣٥٧٢، ٥٥١٠٨، ٤٥١٠٩، ٥٥١٢٣، ٣٥١٥٤، ٥٥١٥٧، ٤٥١٥٨، ٣٥١٦٠، ٢٥١٦١، ٤٥١٦٤، ١٥١٧١ -٢، ٢٥١٧٢ -٣، ٢٥١٧٣، ٣٥١٧٤، ٨٥١٨٨، ١٥١٩٢ -٤، ١٥١٩٦، ٣٥٢٠٥، ٢٥٢١٤.

(٩٧) المصدر نفسه، ص٧٥٧٢، ١٥٧٣، ٢٥٧٩ -٣ -٥ -٨، ٥٥٨٢، ٢٥٨٤ -٣، ٨٥٩٤، ٩٥١٠٣ -١١، ٥٥١٢٢ -٦، ٢٥١٢٤ -٣، ٢٥١٢٥، ٣٥١٣٢، ٢٥١٣٣، ٩٥١٣٤، ٢٥١٣٨ -٤، ٥٥١٦٤، ٥٥١٦٧، ٦٥١٨٧، ١١٥١٨٨، ١٥١٩٣ -١٠، ١٥١٩٤، ٤٥١٩٥، ٣٥٢١٢ -٥ -٦ -٧.

(٩٨) المصدر نفسه، ص ٣٥٦٣، ٧٥٧٧.

(٩٩) المصدر نفسه، ص ٣٥١٠٧، ٢٥١٢٤ -٣، ٤٥١٩٥.

(١٠٠) الريكي، لمع الشهاب، ص ٥٥٥١، ٦٥٥٢ -١٠ -١١، ١٥٥٤ -٣ -٤، ٦٥٦٠، ٢٥٧٦، ٥٥٩١، ٣٥١٠١، ٩٥١٣٨، ٧٥١٣٩، ٣٥١٨٥، ٥٥١٩٣، ١٥٢٣٣، ٣٥٢٦٢.

(١٠١) المصدر نفسه، ص ٥٦ ٦، ٤٥٧٢، ٣٥٧٦ -٨، ٤٥١٠١، ١٥١٢٩، ٤٥٢٨٩.

(١٠٢) المصدر نفسه، ص ٣٥٤٧، ٤٥٤٨، ١٥٧٩، ١٥١١٧، ٩٥١٢٣، ٩٥١٤٥، ٥٥١٤٧، ٧٥١٥٠، ٢٥١٥١، ١٥١٥٣، ٤٥١٩٣، ١٥١٩٥، ٦٥٢١٤ -١٠، ١٥٢٢٩، ٧٥٢٤٨، ١٥٢٨٧.

(١٠٣) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص٥١ ٦ -٧.

(١٠٤) الريكي، لمع الشهاب، ص ٢٩٩ هـ ٥، ٣٠٠ هـ ٥.

(١٠٥) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ١٥٤٨، ١٥٨١، ٤٥٨٦، ٥٥١٣٤، ٢٥١٣٥.

(١٠٦) الريكي، لمع الشهاب، ص ٦٥١٥٣، ٧٥١٥٦، ٧٥١٨٧، ٤٥١٩١، ٨٥٢١٩.

(١٠٧) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ٤٩، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٧٤، ٧٦، ٧٩، ١٠٩، ١١١، ١١٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢.

(١٠٨) الرشيد، نبذة تاريخية، ص٧٥٨٣؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ٤٥٨٨، ١٥١٣٦، ٤٥١٤٨، ٤٥١٥٢، ١٥١٥٤، ٨٥١٥٨، ٥٥١٦٢، ٣٥١٧٣، ٨٥١٨٧، ٦٥١٩٠، ٤٥٢٤٣، ١٥٢٥٠.

(١٠٩) الرشيد، نبذة تاريخية، ص١٦٠ه٤، ١٦٧ه١، ٢١١ه٥؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ٢٣٠ ه١.

(١١٠) لرشيد، نبذة تاريخية، ص ٩.

(١١١) الريكي، لمع الشهاب، ص ٥١ه١؛ وللمزيد من الأمثلة انظر: المصدر نفسه، ص ٦٧ه١، ٩٥ ه ١، ٢٤٦ه١.

(١١٢) المصدر نفسه، ص ٥١ه٢؛ وللمزيد من الأمثلة انظر: المصدر نفسه، ص ١٧٦ه١، ١٩٣ه١، ٢٢٣ه١.

(١١٣) المصدر نفسه، ص ١٨٢ه١.

(١١٤) المصدر نفسه، ص ٢٧١ه١.

(١١٥) المصدر نفسه، ص١٦٧ه٢.

(١١٦) المصدر نفسه، ص ١٨٨ه١.

(١١٧) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ٤٥ه١؛ الرشيد، نبذة تاريخية، ص ١٠٩ه٣؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ٢٩٥ه٤، ٢٩٧ه١ -٥، ٢٩٨ه٢ -٣ -٥، ٢٩٩ه١ -٦، ٣٠٠ه٢ -٣، ٣٠٤ه٢، ٣٠٥ه٣ -٤.

(١١٨) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص١٦٩ه١، ٧١ه٢، ٧٣ه٤.

(١١٩) الرشيد، نبذة تاريخية، ١١٩ه٤، ١٦٥ه٤.

(١٢٠) الريكي، لمع الشهاب، ص ٥٧ه٨ -١٠ -١١.

(١٢١) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ٤٨ه٦، ٤٩ه٧، ٥٢ه٥، ٥٤ه٤، ٦٧ه٤، ٧٩ه٦، ٩٢ه١، ٩٣ه٤، ٩٥ه٤، ١٠٠ه١، ١٠٣ه٥، ١١٦ه٥، ١٤٢ه٣؛ الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٦١ه٣، ٦٣ه٢، ٩٠ه٣، ١٠٢ه٢، ١١١ه٧، ١٢٥ه٢، ١٢٨ه٢ -٣ -٤ -٥، ١٤٩ه٢، ١٦٤ه٣، ١٧٩ه٤ -٨، ٢٠٠ه١ -٤، ٢١٥ه٢ -٣ -٤؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ٩٠ه٦، ٩٥ه٢، ١٠٨ه٥، ١٣٠ه٥، ١٣١ه٣، ١٤٦ه١٠، ١٥٦ه١٠، ١٥٧ه٥، ١٨٤ه٤، ١٨٥ه٦، ١٨٨ه٧، ١٩٣ه٢، ٢٠٢ه٢، ٢٢٤ه٧، ٢٥٩ه١ -٥، ٢٦١ه١ -٤.

(١٢٢) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٨٩ه٨، ١١١ه٧، ٢٠٣ه٦.

(١٢٣) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٦٤ه١، ٢٠٧ه١، ٢١٥ه٢؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ١٧٦ه٥، ١٨٠ه٥، ١٩٨ه٦، ٢٠٩ه١.

(١٢٤) مثال ذلك ما أورده من تفصيلات لما ذكره الرشيد في نبذته (ص ٦٤ه٦) عن حصار إبراهيم باشا لبلدة الرس؛ وللمزيد من الأمثلة انظر: مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ٨٥ه٣؛ الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٧٥ه٢، ٦٣ه٥، ٦٥ه١، ٨٦ه١، ٨٧ه٤، ١٠١ه١، ١١٧ه٥، ١٤٥ه٣، ١٤٩ه١، ١٥٣ه١، ١٧٩ه٨، ١٨١ه٣، ١٩٩ه١، ٢٠٤ه٣، ٢٠٥ه٤، ٢١٠ه٣، ٢١٧ه٢ -٣؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ١٣٠ه٥، ١٦٨ه٣، ١٧٠ه٤، ١٩١ه٢، ٢٢٠ه٧، ٢٧٥ه٧.

(١٢٥) من ذلك قول مؤلف كتاب كيف كان ظهور شيخ الإسلام (ص ٩٣): "فلما انه ملك الحساء وصارت تحت يده قامت الناس عليه قومة واحدة"، وفَسَّر العثيمين (في الصفحة ذاتها ٤٥ه) مقصد المؤلف بقوله: "لعل المؤلف يشير، هنا، إلى الثورة التي قامت في الأحساء بعد استيلاء سعود بن عبدالعزيز عليها. وذلك سنة ١٢١٠ه"؛ وللمزيد انظر: مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ٥٧ه٤، ٨٣ه١، ١١١ه١؛ الرشيد، نبذة تاريخية، ص ١١٥ه١، ١٤٧ه٦؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ١٣١ه٤، ١٤٥ه١، ١٤٧ه٨،

٦ص١٨٦، ٣ص٢٠٨.

(١٢٦) مثال ذلك تصويب ما جاء في حديث ضاري الرشيد في النبذة (ص ١٨٠) عن حصار عنيزة؛ ومفاده أن أهل القصيم تبعوا جنود عبدالله بن فيصل حين تقهقروا إلى خيامهم؛ وصوب العثيمين (في الصفحة ذاتها ه١) أطراف هذه المعركة فقال: "المعركة لم تكن بين أهل القصيم وعبدالله بن فيصل؛ بل بينه وبين أهل عنيزة فقط".

(١٢٧) مثال ذلك ترتيب العثيمين لما جاء من خلط في تناول ضاري (ص ١٣٦) لأحداث عزل صالح بن عبدالمحسن عن امارة الجبل وتولي عبدالله بن رشيد بقوله (في الصفحة ذاتها ه١): "من الواضح أن ضاريًا خلط بين الحوادث..."، ثم عمل على ترتيبها كما وردت تاريخيًّا؛ ولمزيد من الأمثلة انظر: المصدر نفسه، ص ٢ص١٠٢، ١ص١٣٦، ٤ص١٤٣، ١٣٤ ٩ص، ٥ص١٤٠، ٤ص١٤٣، ٢ص١٠٢.

(١٢٨) من ذلك ما جاء في لمع الشهاب (ص ١٩٩) من تصحيح لاسم الشريف الذي وُلّي على مكة بعد القبض على الشريف غالب، وقد ذكر الريكي خطأ أنه عبدالله ابن الشريف سرور، وصوبه العثيمين (في الصفحة ذاتها ه٤) بقوله: "الذي وُلّي يحيى بن سرور. أما عبدالله بن سرور فقبض عليه بعد القبض على الشريف غالب بيوم واحد وبعث إلى القاهرة"؛ وللمزيد انظر: مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ٥٢ص٥٥، ٥ص١؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ٤ص١٨٤، ٦ص١٨٥، ١٠ص١٨٦، ٣ص٢٥٨.

(١٢٩) الأمثلة على ذلك كثيرة؛ ومنها: ما ذكره مؤلف كتاب كيف كان ظهور شيخ الإسلام (ص ٦٤) في تناوله لأحداث الغزوة التي وقعت بين أهل نجران والإمام عبدالعزيز بن محمد حيث قال: "وأصابوا منهم اثنتي عشرة مائة رجل. وفي جملتهم ثلاثة إخوة لعبدالعزيز"، وصوب العثيمين ذلك (في الصفحة ذاتها ه٧) قائلاً: "والواقع أنه لم يصب في هذه الغزوة أحد من إخوة عبدالعزيز، بل لم يكن حيا من إخوته حينذاك إلا عبدالله"؛ وللمزيد انظر: مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص٦ص٤٨، ٤ص٦٧؛ الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٢ص٦٣ -٤، ٦ص١٠٩، ٥ص١١٥، ٤ص١٢٨؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ٥ص٥٢، ٣ص٦٣، ١ص١٧٠، ٦ص٣٠٩.

(١٣٠) صوب العثيمين مدة حكم سعدون بن عرعر التي ذكر الريكي في كتابه (ص ٢٦٠) انها استمرت لاثنتا عشر سنة؛ فعلق العثيمين على ذلك (في الصفحة ذاتها ه٣) بقوله: "تولّى الرئاسة عام ١١٦٦ه، وتوفي سنة ١١٨٨ه. ابن بشر، ج١، ص ٧٨. فمدة رئاسته (٢٢) سنة"؛ وللمزيد انظر: الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٣ص٧١، ١ص١٨٢، الريكي، لمع الشهاب، ٢ص٢٦٠.

(١٣١) من ذلك قول الريكي (ص ٨٢) أن الحرب بين دهام بن دواس والإمام محمد بن سعود قامت عام ١٢٦٠ه، فصحح العثيمين ذلك (في الصفحة ذاتها ه٥) قائلاً: "بدأت الحرب بين الطرفين عام ١١٥٩ه"؛ وللمزيد من الأمثلة انظر: الرشيد، نبذة تاريخية، ص ١١ص١٢٦؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ٥ص١٨٠، ٤ص١٨٢، ٢ص١٩٣، ٥ص١٩٤، ٣ص١٩٩، ٣ص٢٠٠، ١ص٢٠١، ٢ص٢٠٢، ٦ص٢٠٥، ٤ص٢٢٢، ٣ص٢٨١.

(١٣٢) الريكي، لمع الشهاب، ص ٦ص٢١٥.

(١٣٣) العبارة فيها نقص؛ وليتم المعنى وتستقيم العبارة ينبغي أن تكون: (فهذا يتناقض مع ما ذكره ضاري).

(١٣٤) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٤٥١٢٩.

(١٣٥) الريكي، لمع الشهاب، ص ٥٥٧٦؛ ولمزيد من الأمثلة انظر: مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ٣٥٥٥، ٤٥٦٦؛ الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٤٥١٢٩، ٦٥١٣٠، ٩٥١٣٤، ٦٥١٦٧؛ لمع الشهاب، ص ١٥٨٦، ٧٥١١٨.

(١٣٦) عسيلان، عبدالله: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٩٩٤م، ص ٧٢ - ٧٥.

(١٣٧) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٦٥٦٩، ٥٥٧٣، ٣٥٨١، ٣٥٩٩، ٧٥١٠٦، ٦٥١٠٧ -٧ -١٠، ٧٥١٠٨، ٢٥١٢٣، ١٥١٥٧، ٢٥١٧٦، ٣٥١٨٥، ٣٥١٩٥ -٦، ٤٥٢٠٩، ٢٥٢١٣ -٣.

(١٣٨) المصدر نفسه، ص ٢٥٧١، ٦٥٨١، ٦٥٩٦، ٤٥١٤٤.

(١٣٩) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٥٥٧١، ٣٥٧٢، ٤٥٧٣، ٧٥٨١، ٢٥٨٢ -٦، ٧٥٩٣ -١٠، ٣٥٩٤، ١٥١٠٢، ١٥١٠٦، ١٥١٠٨، ٣٥١٣٠، ٣٥١٣٤، ٢٥١٧٤، ٥٥١٧٥، ٥٥١٨٨، ٩٥١٩٣.

(١٤٠) المصدر نفسه، ص ٢٥٦٩، ٨٥١٠٥، ٤٥١١٤، ٢٥١٢٣، ١٥١٥٣، ٢٥١٥٨ -٣، ٣٥١٧٤، ٦٥١٨٨، ١٥٢١٢.

(١٤١) المصدر نفسه، ص ٢٥١٤٣، ٥٥١٨٢، ٢٥١٨٥ -٦، ٤٥١٨٦.

(١٤٢) العثيمين، تعقيب على مراجعة الدكتور عبدالله المنيف لتحقيق لمع الشهاب، ص ٢٣٥، ٢٣٦.

(١٤٣) هي كثيرة؛ ومنها على سبيل المثال: الريكي، لمع الشهاب، ص ٢٥٤٨ -٤، ٥٥٥١، ٤٥٥٢ -٩ -١٠ - ١١، ١٥٥٣، ١٥٥٤ -٢ -٣ -٤ -٥، ٣٥٥٥ -٥، ٢٥٥٦ -٣.

(١٤٤) المصدر نفسه، ص ٣٥٧١، ٨٥١٢٨، ٦٥١٥٨.

(١٤٥) المصدر نفسه، ص ٤٥٢٦٣.

(١٤٦) المصدر نفسه، ص ٧٥١٦٣، ٣٥١٧١، ٢٥٦٢، ١٧٧٥٩٩، ١١٥١، ٣٥١٧٨ -١٠، ٧٥١٨١، ٧٥١٨٤، ١٥١٩٠، ٥٥٢٨٦.

(١٤٧) المصدر نفسه، ص ٢٥٧١ -٧، ٢٥٨١، ٢٥٨٥، ٤٥٨٦، ٢٥١٠٠، ٩٥١٧١، ٧٥١٨٦، ١٥٢١٨، ١٥٢٢٢، ٦٥٢٣١، ١٠٥٢٣٦، ٩٥٢٤٠، ٨٥٢٩٦.

(١٤٨) المصدر نفسه، ص ٤٥١٢٢، ٨٥٢١٤.

(١٤٩) المصدر نفسه، ص ٤٥٤٧، ٨٥١٩٥، ٦٥٢٣٢ -٨، ١٥٣١٠، ٢٣٠ ٣٥، ٣٥٢٤٣.

(١٥٠) المصدر نفسه، ص ٣٥١٤٧.

(١٥١) المصدر نفسه، ص ٥٥١٦٨، ١١٥١٨٩، ١٠٥٢٣٦.

(١٥٢) المصدر نفسه، ص ٩٥٩٧، ٥٥١٤٥، ١٥١٤٧، ٣٥١٥٤، ١٥٢١١.

(١٥٣) المصدر نفسه، ص ١٥١٦٩.

(١٥٤) المصدر نفسه، ص ٨٦ ٧٥.

(١٥٥) المصدر نفسه، ص ٧٨ ٥٥.

(١٥٦) المصدر نفسه، ص ٥٥٨١.

(١٥٧) المصدر نفسه، ص ١٥٦٧، ١٥١٨٢، ١٥١٨٨، ١٥١٩٣، ١٥٢٢٣.

(١٥٨) المصدر نفسه، ص ١٥٢١٢، ١٥٢٧١.

(١٥٩) المصدر نفسه، ص ٨٥١٣٩.

(١٦٠) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٢٨.

(١٦١) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ٢٥٤٩؛ الرشيد، نبذة تاريخية، ٥٥٩٢.

(١٦٢) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٧٥٦٦، ٤٥٦٧، ١٥٨٦، ٤٥٨٧، ٣٥٨٨، ٥٥١١٧، ٩٥١٣٤، ٢٥١٤٣، ١٥٢١٣، ٥٥٢١٥، ٢٥١٨٥؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ١٥٨٥ -٥، ٦٥٢١٥.

(١٦٣) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ٨٥٥٤؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ١٥٨٢.

(١٦٤) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٢٥٩٧، ٣٥١٨١، ص ١٥١٨٢؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ١٥٢٠٩.

(١٦٥) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٢٥١٣١.

(١٦٦) الريكي، لمع الشهاب، ص ٧٥٩٧.

(١٦٧) المصدر نفسه، ص ٣٥١٧٧.

(١٦٨) المصدر نفسه، ص ١٥٧٤، ٢٥٦٩، ٢٥٨٨، ٣٥١٢٩، ٤٥١٧٥.

(١٦٩) يشمل ذلك مجموع عدد مرات الرجوع إلى تلك المصادر سواء في الاقتباس منها أو الإحالة إليها أو الإشارة إليها.

(١٧٠) توضح كثرة استعانة العثيمين بتاريخيّ ابن بشر وابن غنام مدى ثقته بما جاء فيهما.

(١٧١) مج ١٤، ١٩٦٨م، ص ٤٤٢ -٤٤٥.

(١٧٢) ربيع الآخر، ١٣٩٦هـ، ص ١٤١ -١٧٤.

(١٧٣) ذو الحجة ١٣٨٦هـ، ٩٣٠ -٩٣٧؛ ربيع الآخر ١٣٨٨هـ، ص ١٠٠٧ -١٠٥١.

(١٧٤) أبو داوود، سليمان بن الأشعث، تعليق، أحمد سعد علي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٢م.

(١٧٥) الترمذي، محمد بن عيسى، [د: ن]، القاهرة، ١٩٥٣م.

(١٧٦) الحجاج، مسلم، [د: ن]، القاهرة، ١٩٧٤م.

(١٧٧) ابن عبدالوهاب، محمد، [د: ن]، القاهرة، ١٣٤٦ه.

(١٧٨) ابن قدامة، عبدالله، [د: ن]، الرياض، ١٤٠١ه.

(١٧٩) العبودي، محمد، دار اليمامة، الرياض، ١٣٩٩ه.

(١٨٠) كمال، محمد سعيد، [د: ن]، القاهرة، [د: ت].

(١٨١) الرشيدي، مسعود، [د: ن]، الكويت، ١٩٦٥م.

(١٨٢) تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٣٩٨ه.

(١٨٣) جمع وتحقيق ودراسة، وفاء السندويني، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٣ه.

(١٨٤) آبادي، الفيروز، ط٢، [د: ن]، القاهرة، ١٣٧١ه.

(١٨٥) أنيس، إبراهيم، ط٢، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٧٢م.

(١٨٦) حمزة، فؤاد، [د: ن]، القاهرة، ١٣٥٢ه.

(١٨٧) الجاسر، حمد، دار اليمامة، الرياض، ١٣٩٧ه.

(١٨٨) الحموي، ياقوت، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

(١٨٩) البسام، عبدالله، مطبعة النهضة الحديثة، مكة، ١٣٩٨ه.

(١٩٠) العزاوي، عباس، [د: ن]، بغداد، ١٣٧٥ه.

(١٩١) كحالة، عمر رضا، [د: ن]، بيروت، ١٣٩٨ه.

(١٩٢) الجاسر، حمد، دار اليمامة، الرياض، ١٤٠١ه.

(١٩٣) السيابي، سالم، [د: ن]، بيروت، ١٣٨٥ه.

(١٩٤) الحميد، عبداللطيف: منهج مؤرخي التاريخ السعودي في تدوين الرواية الشفهية، مجلة الدارة، مج ٢٧، ع٢، س ٢٧، ربيع الآخر ١٤٢٢ه/٢٠٠١م، ص ٥٠.

(١٩٥) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ٤٢هـ١.

(١٩٦) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ١٢٨و١.

(١٩٧) المصدر نفسه، ص ١٧هـ٢.

(١٩٨) المصدر نفسه، ص ١٢٧و٦.

(١٩٩) المصدر نفسه، ص ١٤٠و٦.

(٢٠٠) الريكي، لمع الشهاب، ص ٥٥ هـ٦.

(٢٠١) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ١٦٨و٥ -٦، ١٨٥و٢؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ١١، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٥، ٨١و١، ١٩٨و٦، ١٣٢و٢.

(٢٠٢) من ذلك على سبيل المثال: مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ٥٢و١، ٧٧و٤، ٧٨و١، ٩٢و١، ١١١و١، ١١٧و٢، ١١٩و١؛ الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٧٢و٣، ٨٦و١، ٨٧و٤، ٩٠و٣، ٩٧و٢، ١١٢و٦، ١١٥و٥، ١٧٣و٤، الريكي، لمع الشهاب، ص ١٠٨و٥، ١٣٠و٥، ٢٠٥و٦، ٢٠٦و٣، ٢١٥و٦، ٢٢٠و٧، ٢٥٨و٣.

(٢٠٣) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٨٩و٥.

(٢٠٤) المصدر نفسه، ص١٣٩و٥.

(٢٠٥) الريكي، لمع الشهاب، ص ٩٨و٢.

(٢٠٦) من ذلك أنه ذكر في قائمة مصادر لمع الشهاب ص٣١٢ اسم الدكتور أبو حاكمة الأخير دون اسمه الأول، كما أثبت ص٣١٣ اسم الدكتور عبدالرحيم عبدالرحمن مبتدئًا بالاسم الأول، وبذات الطريقة أورد في قائمة مصادر كتاب كيف كان ظهور شيخ الإسلام ص١٧٢ اسم مسلم بن الحجاج صاحب صحيح مسلم، مخالفًا بذلك منهجه السائد عند إيراد أسماء المؤلفين في قائمة المصادر.

(٢٠٧) الريكي، لمع الشهاب، ص ٣١٣.

(٢٠٨) منها على سبيل المثال: مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ٢٥٤٧، ٢٥٤٨ -٣، ٣٥٤٨، ٦٥٤٩ - ٧، ٥٥٥٢، ٢٥٥٣، ٦٥٥٥، ١٥٥٩، ٢٥٦٢ -٤، ٢٥٦٧، ١٥٧٠، ٦٥٧٩، ٣٥٨١، ١٥٨٥ -٣، ١٠٥٨٧، ١٥٨٨ - ٥، ١٥٨٩، ٤٥٩٣، ٤٥٩٥، ٥٥٩٧، ٥٥٩٨، ١٥١٠١، ١٥١٠٣، ٣٥١٠٤، ٢٥١٠٥، ١٥١٠٦؛ الرشيد، نبذة تاريخية، ص ١٥١٦، ١٥١٨، ١٥٢٩، ٢٥٣٠، ١٥٣٣، ١٥٣٤ -٢، ١٥٣٥، ١٥٣٨، ١٥٤١، ٣٥٤٢، ٢٥٤٣، ١٥٤٤ -٢، ١٥٤٦، ٢٥٤٧، ٢٥٤٨، ١٥٤٩، ٢٥٥٠، ١٥٥١ -٢، ٢٥٥٢، ١٥٥٣، ٤٥٦٣، ٢٥٦٥، ٣٥٦٨، ٢٥٧٣، ١٥٧٥ -٢، ٣٥٧٧، ٤٥٨٧، ٥٥٩٩؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ١٥٣٥، ٢٥٣٨ -٣، ٦٥٧٠، ٣٥٨١، ٢٥١١٦، ١٥١١٧، ٢٥١١٨ -١١، ٢٥١١٩ -٧، ٦٥١٢٠، ٣٥١٢١ -٦، ٢٥١٢٢ -٣ -٥، ٥٥١٢٣ -١١، ٥٥١٣٠، ٣٥١٣١، ١١٥١٣٣.

(٢٠٩) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ١٥١٢ -٢؛ الرشيد، نبذة تاريخية، ص ١٥٨٦، ٢٥٩٧، ٣٥٢٠٩.

(٢١٠) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٢٥١٤٤، ١٥١٥٤ -٢، ٢٥٢٠٠ -٣، ١٥٢٠١.

(٢١١) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٢٥٦٣، ١٥٦٥، ١٥٧٠، ٢٥١٠٢، ٧٥١٠٤، ٥٥١١٠، ٤٥١٤٣، ٦٥١٤٤، ٣٥١٥٩؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ٥٥٥٢، ١٥٨٥، ٥٥١٨٠، ٤٥١٨٨.

(٢١٢) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ٣٥٥٥، ٤٥٦٦؛ الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٤٥١٢٩، ٩٥١٣٤.

(٢١٣) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٢٢٥.

(٢١٤) الريكي، لمع الشهاب، ص ٣١٨.

(٢١٥) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٢٢٦.

(٢١٦) إبراهيم بن حسين الذي ورد اسمه في الهامش إبراهيم بن مهنا، الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٥٥١١٥.

(٢١٧) مهنا بن حسن الذي ورد اسمه في الهامش مهنا فقط، المصدر نفسه، ص ٣٥٢١٠.

(٢١٨) اسم حسن، الذي ذكر ص ٢٢٦ أنه ورد في المصدر نفسه ص ١١٣، رغم عدم وجوده في الصفحة المذكورة.

(٢١٩) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٢٢٣.

(٢٢٠) المصدر نفسه، ص ٢٢٢.

(٢٢١) المصدر نفسه، ص ٢٢٤.

(٢٢٢) المصدر نفسه، ص٣١٩.

(٢٢٣) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٢٥١٨٥؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ٨٥٦١.

(٢٢٤) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ١٠٣.

(٢٢٥) المصدر نفسه، ص ٨٥١٠٣.

(٢٢٦) الريكي، لمع الشهاب، ص ٩٥٢٣٠.

(٢٢٧) المصدر نفسه، ص ٩٥٨٨.

(٢٢٨) المصدر نفسه، ص ١٣٤ه.

(٢٢٩) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ٢٤.

(٢٣٠) الريكي، لمع الشهاب، ص ٣٤، ٤٧ه.

(٢٣١) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ١٢٨ه، ١٦٠ه، ١٦٤ه؛ الرشيد، نبذة تاريخية، ص ١٦٨ه، ٢١٩ه؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ١٣٥ه، ٢٤٧ه.

(٢٣٢) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ١٠٥ه، ١٢٥ه، ١٣٣ه؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ٥٦ه، ٧٥ه، ١٢٣ه، ١٣٣ه، ٢٦٢ه، ٢٧٤ه -٥، ٢٨٢ه.

(٢٣٣) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٧٠ه، ١٥٩ه، ١٦٣ه، ٦٨ه؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ٦٣ه، ٩٨ه، ١١٠ه، ١٨٨ه، ٢٥٩ه.

(٢٣٤) الريكي، لمع الشهاب، ص ٩٧ه ٦٨ه، ١٣٢ه، ٢٩٥ه، ٣٠٨ه.

(٢٣٥) المصدر نفسه، ص ٣٠١ه.

(٢٣٦) المصدر نفسه، ص ٣٠٨ ه.

(٢٣٧) المصدر نفسه، ص ٢٩٥ه.

(٢٣٨) المصدر نفسه، ص ٢٩٥ه.

(٢٣٩) المصدر نفسه، ص ٧٤ه، ٢٠٤ه.

(٢٤٠) المصدر نفسه، ص١٢٢ه، ١٤٩ه، ١٧٦ه، ١٧٨ه، ٢١٦ه، ٢٨٢ه.

(٢٤١) المصدر نفسه، ص ٤٨ه، ٦٤ه، ٧٠ه.

(٢٤٢) المصدر نفسه، ص ٤٨ه.

(٢٤٣) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ١٦٠، علمًا بأن كلمة "اطال" نقلت كما وردت في الكتاب، وقد ورد بها خطأ نحوي ولعله خطأ طباعي؛ وصحتها (أطال).

(٢٤٤) المصدر نفسه، ص ١٦٠هـ٣.

(٢٤٥) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٦٥ه.

(٢٤٦) المصدر نفسه، ص ١٩.

(٢٤٧) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ١٦٣ه؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ٣٨، ٩٨ه.

(٢٤٨) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٧٠ه؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ١٨٨ه، ٣٨ه.

(٢٤٩) الريكي، لمع الشهاب، ص ٧٥ه، ٢٥٩ه.

(٢٥٠) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٦٥ه، ٧٣ه، ١٥٩ه؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ١٣٤ه، ٦٨ه، ٥٦ه، ١١٠ه.

(٢٥١) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ١٦٨ه.

(٢٥٢) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ١٢٨ه.

(٢٥٣) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٢١٧ه.

(٢٥٤) الريكي، لمع الشهاب، ص ٣٦.

(٢٥٥) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ١٣٤ه٩، ١٣٦ه١، ١٤٠ه٥، ١٤٣ه٤، ١٤٤ه٦.

(٢٥٦) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ٩٣ه٤؛ ولمزيد من الأمثلة انظر: الريكي، لمع الشهاب، ص ١٢٨ه٨، ١٢٩هـ٤، ٢٣٥ه٨.

(٢٥٧) الريكي، لمع الشهاب، ص ٢١٥ه٦.

(٢٥٨) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ١٢٨ه٣؛ ولمزيد من الأمثلة انظر: المصدر نفسه، ص ١٥، ١٦، ١٤٧ه٦.

(٢٥٩) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ١٦٤ه٢.

(٢٦٠) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ١٠٥ه٥، ١٢٥ه٢، ١٣٣ه٥؛ الريكي، لمع الشهاب، ص ٥٦ه٤، ٥٧ه٤، ١٢٣ه٤، ١٣٣ه٤، ٢٦٢ه٥، ٢٧٤ه٤ -٥، ٢٨٢ه٦.

(٢٦١) الريكي، لمع الشهاب، ١٣٥ه٥.

(٢٦٢) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ١٦٠ه٥.

(٢٦٣) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ١٢٨ه١.

(٢٦٤) الريكي، لمع الشهاب، ص ١٩٥ه٤.

(٢٦٥) المصدر نفسه، ١٩٩ه٤.

(٢٦٦) المصدر نفسه، ص ٢٥٦ه٢.

(٢٦٧) المصدر نفسه، ص ٢٧٠ه٢.

(٢٦٨) المصدر نفسه، ص ٣٨ه٣، ٦٣ه٣.

(٢٦٩) المصدر نفسه، ص ٦١ه٨.

(٢٧٠) المصدر نفسه، ص ٦٤ه٢.

(٢٧١) المصدر نفسه، الصفحة ذاتها.

(٢٧٢) المصدر نفسه، ص ٧٣ه٣.

(٢٧٣) المصدر نفسه، ص ٧٣ه٣.

(٢٧٤) المصدر نفسه، الصفحة ذاتها.

(٢٧٥) المصدر نفسه، ص ٧٦.

(٢٧٦) المصدر نفسه، ص ٧٦ه٥.

(٢٧٧) المصدر نفسه، ص ١٢٤ه٤.

(٢٧٨) المصدر نفسه، الصفحة ذاتها.

(٢٧٩) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٤١، ١٤٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٥، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨.

(٢٨٠) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ١٤٣ه٢؛ الرشيد، نبذة تاريخية، ص١٤١ه١، ١٤٢ه٢، ١٦٠ه٤.

(٢٨١) الريكي، لمع الشهاب، ص ٢٣، ٣٠.

(٢٨٢) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٤٥٦٥.

(٢٨٣) المصدر نفسه، ص ٥١٥٧، ٣٥١٧٢.

(٢٨٤) المصدر نفسه، ص ٣٥١٥٤، ٢٥١٧١، ٦٥١٧٩، ٥٥١٨٦، ٨٥١٨٨، ١٥١٩٢، ١٥١٩٦ -٥.

(٢٨٥) المصدر نفسه، ص ٦٥٦٩، ٣٥٨١، ٣٥٩٩، ٧٥١٠٦، ٦٥١٠٧ -٧ -١٠، ٧٥١٠٨، ٢٥١٢٣، ١٥١٥٧، ٢٥١٧٦، ٣٥١٨٥، ٣٥١٩٥ -٦، ٤٥٢٠٩، ٢٥٢١٣ -٣.

(٢٨٦) الريكي، لمع الشهاب، ص ٣٥٤٧، ٤٥٤٨، ٢٥٥١، ٣٥٥٣، ٦٧ ١٥، ١٥٧٩، ١٥٩٥، ١٥١١٧، ٩٥١٢٣، ٨٥١٣٩، ٩٥١٤٥، ٥٥١٤٧، ٧٥١٥٠، ٢٥١٥١، ١٥١٥٣، ٢٥١٦٧، ١٥١٧٦، ١٥١٨٢، ١٥١٨٨، ٢٥١٨٩، ١٥١٩٣ -٤، ١٥١٩٥، ٦٥٢١٤ -١٠، ١٥٢٢٣، ١٥٢٢٩، ١٥٢٤٦ -٢، ٧٥٢٤٨، ١٥٢٨٧.

(٢٨٧) المصدر نفسه، ص ١٥١١٧ -٧٥٢٢٤.

(٢٨٨) المصدر نفسه، ص ١٥٥١.

(٢٨٩) المصدر نفسه، ص ٢٥٥١.

(٢٩٠) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ٧٥٥١.

(٢٩١) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٧٥١٤٤.

(٢٩٢) الريكي، لمع الشهاب، ص ٣٥٦٣.

(٢٩٣) آل بسام، عبدالله: علماء نجد خلال ثمانية قرون، دار العاصمة، الرياض، ١٩٩٨م، ١٢٥/١.

(٢٩٤) الريكي، لمع الشهاب، ص ٧٤ ١٥.

(٢٩٥) ابن بشر، عنوان المجد، ٤٤/١.

(٢٩٦) الرشيدي، مسعود سند: التحفة الرشيدية في الأشعار النبطية، ج٢، [د: ن]، الكويت، ١٩٦٥م.

(٢٩٧) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٣٥١٢٩، ٢٣٧.

(٢٩٨) كمال، محمد سعيد: الأزهار النادية من أشعار البادية، ج٣، مكتبة المعارف، الطائف، ٢٠١٤م.

(٢٩٩) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ٥٥١٦٩، ٢٣٩.

(٣٠٠) الريكي، لمع الشهاب، ص ٩٩.

(٣٠١) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ٥٥٤٦.

(٣٠٢) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ١٥١٤.

(٣٠٣) الريحاني، أمين: تاريخ نجد الحديث وملحقاته، المطبعة العلمية ليوسف صادر، بيروت، ١٩٢٨م، ص١٥٩٨.

(٣٠٤) الريكي، لمع الشهاب، ص ٥٥١٢٥.

(٣٠٥) المصدر نفسه، ص ٥٥١٢٥.

(٣٠٦) الرشيد، نبذة تاريخية، ص٤٥١٧٣.

(٣٠٧) بن بشر، عثمان: عنوان المجد في تاريخ نجد، تحقيق عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ. ط٤، دارة

الملك عبدالعزيز، الرياض ١٩٨٣م، ٢/٢٣٤.

(٣٠٨) الريكي، لمع الشهاب، ص١٦٨ه.

(٣٠٩) دحلان، أحمد زيني: خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، تحقيق، أبو عبدالله محمد حسن الشافعي، مطبوعات أرض الحرمين، [د: م]، [د: ت]، ص ٣٥٢.

(٣١٠) الريكي، لمع الشهاب، ص٢٩٦ه.

(٣١١) المصدر نفسه، ص٣١٠ه.

(٣١٢) الرشيد، نبذة تاريخية، ص ١٦٥ه، وهذه الكلمة تعني: "قطعة مستديرة من حديد أو نحوه توضع في فوَّهة المدفع، ويُرمَى بها منها"؛ انظر: مسعود، جبران: الرائد معجم لغوي عصري، ط٧، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢م، ص٦٧٢.

(٣١٣) الرشيد، نبذة تاريخية، ص١٢٧.

(٣١٤) المصدر نفسه، ص١٢٧ه.

(٣١٥) المقصود بكلمة مهر هنا: "الخاتم الذي يطبع به الحاكم والقاضي ونحوهما على الأوراق التي تصدر بأشياء مهمة أو على الصكوك التي تحتوي على أحكام"؛ انظر: العبودي، محمد ناصر: معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض، ٢٠٠٥م، ١/ ٢٩٧.

(٣١٦) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ٣٥٦٢، ٢٥١١٣، ٢٥١٢٠.

(٣١٧) الرشيد، نبذة تاريخية، ص٣٥٩٠.

(٣١٨) المصدر نفسه، ص٧٥٨٤.

(٣١٩) الريكي، لمع الشهاب، ص٢٥٨٦ -٣.

(٣٢٠) ص ٣٠٤ أحال إلى ص ٢٩٩ ٢ه؛ لكن الهامش الصحيح هو رقم ٣، وفي ص ٣٠٥ أحال إلى ص ٢٩٩ ٧ه؛ بينما الهامش الصحيح هو رقم ٨.

(٣٢١) مجهول، كيف كان ظهور شيخ الإسلام، ص ٣٥٧٣، ٦٥١٦١.

(٣٢٢) الرشيد، نبذة تاريخية، ص٢٥١٤٣.

(٣٢٣) المصدر نفسه، ص٤٥١٨٦.

(٣٢٤) الريكي، لمع الشهاب، ص٧٥٢٩٨، ٧٥٣٠٥.

(٣٢٥) هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ص٤٧، ٤٨، ١٠٢.

(٣٢٦) الرشيد، نبذة تاريخية، ص٣٥٧٢، ٥١٠٨، ٤١٠٩، ٥١٢٣، ٣٥١٥٤، ٥١٥٧، ٤١٥٨، ٣٥١٦٠، ٢٥١٦١، ٤١٦٤، ١٥١٧١ -٢، ٢٥١٧٢ -٣، ٢٥١٧٣، ٣٥١٧٤، ٨٥١٨٨، ١٥١٩٢ -٤، ١٥١٩٦، ٣٥٢٠٥، ٢٥٢١٤.

(٣٢٧) الريكي، لمع الشهاب، ص ٣٥٤٧، ٤٥٤٨، ١٥٧٩، ١٥١١٧، ١٥١٢٣، ٩٥١٤٥، ٥١٤٧، ٧٥١٥٠، ٢٥١٥١، ١٥١٥٣، ٤١٩٣، ١٥١٩٥، ٦٥٢١٤ -١٠، ١٥٢٢٩، ٧٥٢٤٨، ١٥٢٨٧.

(٣٢٨) المصدر نفسه، ص٧٥٢٩٨.

(٣٢٩) المصدر نفسه، ص٣٥٢٩٩.

(٣٣٠) المصدر نفسه، ص٢٩٩ـ٨.

(٣٣١) المصدر نفسه، ص٣٠١ـ٢.

(٣٣٢) المصدر نفسه، ص٣٠٢ـ٥.

(٣٣٣) المصدر نفسه، ص٣٠٣هـ٤.

(٣٣٤) المصدر نفسه، ص٣٠٨هـ٤.

(٣٣٥) المصدر نفسه، ص٧٢هـ١، ١٧٧هـ٣.

(٣٣٦) المصدر نفسه، ص٥٢ هـ٧.

(٣٣٧) المصدر نفسه، ص١٦٩.

(٣٣٨) المصدر نفسه، ص١٦٩ هـ٥.

(٣٣٩) المصدر نفسه، ص٢٧٥ هـ٢.

(٣٤٠) المصدر نفسه، ص٥٣ هـ٣.

(٣٤١) المصدر نفسه، ص ٢١٤.

(٣٤٢) المصدر نفسه، ص١٨٩هـ٢.

(٣٤٣) المصدر نفسه، ص٢٥٠.

(٣٤٤) ابن مسفر، عبدالله بن علي، ط٢، المكتب الإسلامي، [د: ت]، ورجع إليه ص١٢٧هـ٤.

(٣٤٥) العقيلي، محمد، ج١، ط٢، دار اليمامة، ١٤٠٣هـ، وقد أحال إليه ص٢٢٦ هـ٨.